وَتَلاقَت الأَرْوَاحُ

إعداد: إيمان خلف السكارنه

المملكة الاردنية الهاشمية.
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2021/6/3396)

819,9
ردينة خلف عيسى السكارنه
وتلاقت الأرواح/ ردينة خلف عيسى السكارنه.- عمان: المؤلف، 2021
( ) ص.
ر. إ . : 2021/6/3396.
الواصفات: // النصوص النثرية// الادب العربي// العصر الحديث
يتحمل المؤلف كامب المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية او اي جهة حكومية أخرى.

الاهداء

اممم حسنا حتى اكون صادقة لا أعلم لمن نهدي هذه الكلمات المتناثرة التي جمعتها قلوبنا تحت سقف واحد.. هل نهديها الى قلوبنا المريضة؟ ام الى عقولنا المرهقة؟ الى انفسنا المتعبة؟ ام الى ارواحنا المتلاشة؟

حسنا هذا مربك نوعا ما...

الى كل كاتب..

الى كل قارئ..

الى صمودنا..

الى انفسنا المتعطشة للاندثار..

الى الجميع والجميع فقط ترقبوا كلماتنا ورقبوا بهاء حروفنا.

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

المقدمة

هههههه أما زال احد يهتم بها؟

لا اعلم بالحقيقة.. لكن ما اعلمه جيدا انه زينت حروفنا السعيدة والحزينة هذا الكتاب الذي جمع جميع حروفنا بشتى المشاعر القاتمة التي تسكن في دواخلنا، فقط كتبت نفسها على هذه الاوراق...

وتدعوكم لقرأتها.. لا بأفوهتكم بل بقلوبكم..

ارجوكم مروا حبا.. وشاهدوا يوميات مشاعرنا الهشة..

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

اضمحلال

المقدمة

لأجل الخمول الذي يحتويني ويسكن روحي المتعطشة للإندثار، اصطفت حروفي اللَوْعَة، مكونة ترهات شديدة اللذوعة، حطت كل الجَزَع الذي يرتميني أرضا، على تلك الأوراق التي نزعت مقداراً زهيداً من الذي يأويني، ولكن الشَجى كان وعر مرير، أهيم إلى ذبول روحي، وينازع مصرعي على صفحات الدجى المخيفة، وأصبح الإحتضار مرضي الوحيد الذي لا علاج له سوى موتي.

الخاطرة

نضحك والبكاء كاد أن يغرقنا ونستغل حزنهم بالبكاء

على حالنا.

....

عندما أحن لِتلكَ الأيام التي احتوتني، أنزع قَلبي من ذلك الجسد اللعين الذي لا يريد مفارقتي ولا يريدني أن أرقد بِسلام، الذي

يحبس روحي في الحياة ويجعلني أموت الآلف المرات وأنا أتنفس، أتنفس الألم واستنشق العذاب، أبكي مياهً حارة تحرق مقلتاي، تسيل تمشي في خطى مستقيمة تُكّون خطّين على وجهي تشبه علامة روحية تنتهك ملامحي، تغرقني بألمي ولا أجيد السباحة في الألم، بل أرقد على فراش الموت أدّعي الحياة، أرقص على ألحان الهلاك وأعزف مقطوعة الكآبة على حافة الموت، استمتع بالعذاب، فلا أجيد سوى تلك الضحكة الساخرة التي مللت من ادعائها طيلة الوقت وحان وقت كشف الغطاء والظهور على ما أنا عليه حقاً، أنا لست سعيدة فلا تخدعكم ضحكاتي، أنا لست على قيد الحياة بل أدعي ذلك، ستعرفونني الآن ستعرفونني وستتمتعون جيدًا في تفاصيلي الشاحبة التي عاركت بها منذ الولادة وما زالت شيئاً يقطم أجزاء مني وأنا أتآكل وأتصدأ فهل من مُعين؟

استمع الى أغنية الموت وأغفو على ألحان البكاء التي تتبختر حارقة ملامح من وجهي وتبقيني في ألمي، حكم الكدر على كل تفصيله تمس جسدي، ما زال الزمن يوأد بعضاً مني ويبقيني مشتتة الذهن، وكل شعرة تقسم على سوء الأيام التي حكمت نفسها على أوراق حياتي، التي جاهدت كثيراً لِتُبقيني تعيسة، وكأن هذا هو الشيء الذي خلقت من أجله، مللت منك أيتها الحياة؛ مللت، دعيني وشأني أرجوكِ، لا تستغلي ضعفي لإجباري في أحضانك المميتة، أنا مجبرة لِتحمل دقائقكِ الحادة، وشفرات عقارب الساعة

التي توخز قلبي مع كل فرصة تُتاح لها، لقد نسيت متى آخر مرة ضحكت فيها بحق، وقد نسيت كيف اعيش فعلا، هل هذه قصتي؟

ألن تتغير!

أم أنها ستسوء أكثر؟

ألن أكون كما سندريلا ساء بها الحال ثم أحتضنتها المنجاة وصادقتها الحياة! أم أنها قصة مبتكرة فقط ليعطوا الأمل لمن هم في مثل حالي، أصبحت مبتور الأيدي لا أجيد إمساك نفسي أأتركها! أصبحت الأمور معقدةً الأن، من أنا بحق السماء؟

ما هذه الحياة؟

ما الهدف من العيش والموت آلاف المرات في حين أن الموت مرة واحدة فقط؟ وأنهي علاقتي بالحياة وكل من فيها، حيث أنني لا أخاف على فراق أحدهم فأنا من فارقتهم، ولن أنغمس بمأساتهم ثانيةً، الموت هو الحياة والحياة هي الموت، وأن لِليلي نهار ونهاري ليل، وإني على لهفة لملاقاة الموت، أنا أنتظر موعدنا بفارغ الصبر، الوداع فهذه قصتي لن تتغير.

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

ربما

الاهداء

الى... الى الا احد تقريبا اسكن بوحدتي فأنا حزين.

....

ربما هي خدعةٌ غابت فيها تفاصيل الجمال، وشنقت أحلامنا على حبلٍ من صنع الفشل، تحاربت أفكارنا وتفرقت، وهاجرت طموحاتنا إلى اللاوجود، اختفى الأمل وبُعثر الحب فاندثر بين زقاق الحقد، الحب مزحة ابتكرها الحاقدون، يدّعي الحب ويرميك في أوهام تنحصر فتخنقك، تُكسر القلوب، وتتعالى الصيحات إلى البعيد، ترتطم بسقف الألم وتمطر الدموع زخات من الخيبات تملأ جوفي بالكره، ضباب تشكل أمامي من دخان القلوب، الذي احترق فتشوه إلى كائن غريب، برق يضرب عقلي ويصعق فكري

ما هذا العالم الكئيب؟

الذي يجبرك على فعل الأمور والإنصياع للأوامر الغير مرغوبة، جرعة خيبة كانت كافية لتجعلني ثمل في أخذ الأمور، والإرتماء أرضًا أصبح كل ما أجيدهَ

العمر يمضي وأعضائي تتلاشى مع كل ثانية ترحل، وعقلي يوظب أمتعته ويذهب إلى اللاوجود، ليستلم الراية بعده التشويش والهذيان فنركد تحت أقدام الهلاك راجيين أن يترك الأمور على حالها قبل أن تسوء، ربما هذا كل شيء وربما هذا لا شيء بما سيكون.

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

المنطق المعاكس في الحياة

الاهداء

هكذا هي الحياة لا البدايات هي التي نتوقعها ولا النهايات هي التي نريدها.

.....

وكيف...

لا ينبت الورد منا ونحن خلقنا من تراب!!

كيف..؟

يعذب إبليس في النار وهو مخلوق من نار!!

كيف!!

عندما نموت نوضع تحت التراب وقد خلقنا من تراب!!

عجيبة هي الحياه.. عجيبة في كل منحنياتها... عجيبة بمنطقها المعاكس

أنت تركض خلف الأشياء لاهثاً وهي تهرب منك وعندما تهدأ وتجلس لتقنع نفسك بأنها لا تستحق الركض تأتي إليك لاهثه وقد حملت في طياتها كل معاني واشكال الجمال...

فلست ادري أهذا الشيء يضفي ع الحياة جمالاً أم لا!! لستُ ادري سوى شيء واحد وهو أن الحياه بيد ملك الملوك... أكرم الأكرمين

فعندها تهدأ نفسي وتسكن.

الكاتبة: ريناد إبراهيم فليفل

ربما نلتقي وربما لا نلتقي

الاهداء

انت النور الذي يضيء حياتي

والسند القوي

والنبع الذي ارتوي منه.

....

ربما من هذا العالم نختفي...

فربما لا يبقى لي ولك اثر وهذا الشيء يؤلمني...

ربما نحتاج سرد حكاية من حكاياتنا فأختفي انا او أجدك مُختفي....

فلماذا الكره والحقد والبغضاء بيننا ونحن قد شربنا لبن من نفس الانسان ونفس الطعم... فنحن قد نشأنا في بيتٍ واحد...

فلهذا...

دعني أعش معك انسانٍ بإنسان...

دعني احضنك بين اضلاعي ودع حضنك يحضنني...

دعني اكلمك فكلمة حب لا تكفي...

دعني أُسامرك حديثي فربما نلتقي وربما لا نلتقي...

دعني ألعب معك بألعابي فأنا مُحتاجةً لهذا الشيء...

دعنا نتبادل الضحكات فربما تُسرق منك أو تسرق مني...

دعنا نتسابق مع الحياة قبل ان نتشوق واكون انا في قبري وانت في قبرك...

دعنا نعطّر اخوتنا بالحب والصفاء والضحكة...

"أرجوك" أرجوك لا تبتعد عني فبعد الموت يكفي بعداً بعده مستحيل أن نلتقي...

قد تسأل عني ويقولون لك اذهب إلى قبر اختك واسأله عن حالها ف بعدها سأقول لك بملء فمي قد قلت لك ربما نلتقي وربما لا نلتقي...

فهل ترانا قد نلتقي..!

الكاتبة: ريناد إبراهيم فليفل

العالم الخفي

ا لا هـد ا ء

انا لا أملك الحقيقة يا أصدقائي

انا مثلكم احاول اللحاق بها...

.....

ولك أن تعلم أنّ هذا العالم الذي يظهر لك منا هو ليس نحن، وأننا في الداخل عالم، وفي الخارج آخر. لا نفاق يُفسِّر هذا الاختلاف، بل هو واقعٌ لا يأتلف مع حكايتنا، ومحيطٌ يختلف عن أمواج بحرنا..

هذا الهدوء الذي تحسّه حولنا لا ينجذب إلا إلى أعلى قدر من الاهتزاز فينا.. إن الركود فوق الركود لا يعيش، والحركة فوق الحركة تصنع الجَلَبَة.. وانتماؤنا ليس لواحد من هذين الخيارين.. وإن تولَّدَت فينا مشاعرُ تنافرِ المتشابهات، فالتي أحدَثَتها هي فجوةُ الاختلافِ بيننا وبين عالم يَلفُّنا، وبينهم فيه..

اهتزاز الأمواج في أعماق بحرنا عنيف، عنيف للدرجة التي يُكسِّر فيها الأصداف مطلقًا اللآلئ للسماء نجومًا، ويطلق كل ما في أعماقه لينعكس على السماء، فتصير السماء أرض بحرنا، وتلتقط الأمواج نجومها وأجرامها وتقذفها في أعماق البحر.. فلا السماء سماء، ولا البحر بحر، ولا نحن نستطيع يومًا أن نكونهم ولا أن نحاكي الواقع بكل تفاصيله فلا نتزلق عنه، ونكون صنمًا يُجَرّ كما يريد الجارُّون..

انتظار هدوء أمواجنا بعد ما يصنع من التغيير فينا سيكون أسلَم وأجمل، وسنكون بعده أكثر قدرة على الحياة بين أطيافنا وبين الحقيقة، أو لعله الوهم، خارجنا

الكاتبة: ريناد إبراهيم فليفل

اصدقاء الحرف لا الحرق

المقدمة

الكلام يقال ليفنى والكتابة ترسم لتبقى...

.....

نعم... بالكتابة اصبحنا أصدقاء لبشر لن نلتقي بهم أبدا...لبشر تصلهم حروفنا في ثواني لبشر يرحبون بكلماتنا في كل وقت وحين...

لمن يلامسون نبض قلوبنا من رعشات تلك الحروف... لمن يحدسون هل نحن بخير أم لا... لمن يقرأون بين السطور من نحن... اصدقاء أصبحنا... جد اصدقاء... فحتى هذه الصداقات الإلكترونية جميلة أحيانا... بل رائعة (اصدقاء الحرف) لا (الحرق) نعم الحرق... فهناك بشر أمام أعيننا يحرقوننا كل يوم... نكتوي بأفعالهم كل يوم...

اصدقاء الحروف دمنا محبين للحروف والكلمات... حتى النقاط بيننا تصبح لها معنى... فعن نفسي اقول شكرا لكل من قرأ حروفي... شكرا لكل من نقدني... شكرا لكل من نثر ورودا في طريق كلماتي... وشكرا لكل من زرع شوكا كذلك... فمن زرع

الورد سيكون له حاصدا و من زرع الشوك سيكون له وخزا جارحا. والشكل كل الشكر لمن سال عني في غيابي .. انا كتبت تلك الكلمات ربما اكون انا بطل الحكاية ... عن لسان كثيرون تحدثت و ما زلت اتحدث... قلمي لن يمل ابدا ما دمنا اصدقاء... لكم اكتب... فلا تملوا حروفي... فربما يأتي يوما وترون الحبر سائلا دون ريشة كاتب... ربما يأتي يوما يرحل الكاتب دون وداع مسبق... كونوا اصدقائي... كونوا أبطال حكاياتي... اعرف اني كذلك ألامس مشاعركم بالكتابة فلا تملوني... فقط لنصبح اصدقاء لا غير... فقط لبناء مملكة الحرف... رغم اننا لن نلتقي أبدا... أو ربما... ربما نلتقي يوما ما.

(بالكتابة أصبحنا أصدقاء)

الكاتبة: ريناد إبراهيم فليفل

رفيقة روحي

الاهداء

أهدي كلماتي إليكِ صديقتي

يا من رحلتِ عني وهجرتِ روحي

وأبتعد طيفكِ الجميل عني

يامن أهديتني نورك ونور رفقتكِ

أهديكِ حروفي ولعلِ ألقاقِ يوماً

الخاطرة

أيرحل القمر للأبد..!

اتغرب الشمس للابد ..!

أينطفئ نور النجوم للأبد..!

رحيلك حطم قلبي

وروحي...

فراقكِ عني..!

اصبح كوني بلا نجوم

اصبح القمر بلا فضاء

ذهابك دون وداع

عيناكِ كانت لي سماء

ضحكاتكِ كانت لي دواء

ألن يكون لنا لقاء..؟

...

ليتكِ تعودي مجددا يا صديقتي فحياتي اصبحت بودنك كالظلام دامس.. ليت تعود ضحكاتنا وحديثنا مجددا

أتذكري أيامَ الطفولة عندما كنا نعدُ النجوم معاً.. والأن اجَلسُ امَام

تلك النجوم بمفردي لكي أسترجع ذكرياتي الجميلة معك.. ولكن اصبحت النجوم تختفي في السماء هل أصبحتُ لا أرى..؟

أم انها قد رحلت معكِ..!

أيامي أصبحت لا شيء الظلام أصبح أشبه بالقبر والنجوم كفني... لماذا رحلتي يا صديقتي ؟

لقد أحرقتني الذكريات وحطم قلبي برحيلكِ ألن نعود..؟

يومآ بعد يوم أنتظر على شرفة منزلي لعلي أراكي تأتي ولكن الانتظار يقتلني..! فلعل يوماً يأتي إلى روحي المنهكة

وذكرياتي الكئيبة وألقاكِ مجدداً.

الكاتبة : ضحى موسى جرغون (فلسطين)

خفايا القلب

الاهداء

الى عائلتي مصدر قوتي وقدوتي في هذه الحياه الملجأ الاول والاخير حملاني على كفوف من الراحة ولأمل نعمة ربي وهم النور لقلبي، والى اخواتي قرة عيني واملي المخفي سلاما ابعثه من قلبي الصغير الذي يحمل سلاما رقيق كرقة وجمال قلوبكم سأخبركم عن عائلتي هي نجوم من مجرة الجمال.

الخاطرة

على أضواء النجوم نجلس متلقين بعثين الى القمر خفايا قلوبنا القدر مكتوب وحديث اليل ذو شجون والحب اصبح وطن بلا حدود ايها القمر الأن اصبح القلب تائهة في جزيرة المحبة ودمره الاشتياق فاصبح حطاما مخفي بين بساتين الحنين والاشتياق فإذا انطفئ بريق القمر فلا تنتظر سطوع النجوم.

رفقا بالنجوم

لو تعلم ماذا اصاب قلبي بعد هذا الفراق نعم لقد انجرح وانكسر نعم لقد نزف قلبي ولم أجد له طبيب شوق لطالما كنت اطلبه ولم أجد له رائحة ولا طعم، كالمطر الغزير دمعي يسيل ولم اجد له تفسير سوى انني اطلب التغيير... التغيير الذي لطالما حلمت به، ولكن كان مجرد حلم ليته يصبح حقيقه ولو ليوم واحد او حتى ساعه واحده على الاقل.

على قارعه الطريق امشي وحدي كالأسير ولا احد يجد التفسير، تتعثر اقدامي واقوم واقول: بأني استطيع المسير بلا خبير ولاكن هذا مستحيل بدون خبير لا استطيع المسير.

أغمضت عيني وحينما فتحتها لم أجد احد، باختصار انا لا اتذكر شيء، سوى اني لم اجدها امام عيني، لم اجد رفيقة الروح.

كالعادة ما الخطب؟ لا احد يجيب فقد يصمتون ويضحكون، وفي اعينهم الكثير من الدموع، نعم انا ارى جيدا انهم عندما يروني الذين من حولي ارى الاسئلة التي تدور في اعينهم، ولكن المصيبة انهم لا يتكلمون.

اطالت الحديث وطالت المسافات وتحطمت الامنيات وتعالت الضحكات، ومع ذلك كله قل الكلام، لا اعلم السبب وانا اقول باني استطيع.

عند امواج البحار والقمر المنير والنجوم المتألقة كنت انا اجلس والتفكير العميق كان جالسا بجانبي؛ لماذا انا حزينة والجميع يضحكون ويمزحون؟ بعد تفكير عميق واسئلة دارت في علقي الكبير، نعم رفيقة الروح ذهبت الى الرفيق الاعلى لم تعد تجلس بجانبي من جديد، ما الفائدة من هذا الحزن سوى أنه يجلب المرض والتعب.

كل أنسان يضحك فهو موجع، فالإنسان القوي هو الذي يصنع ضحكه وخلفها الف قصة الفرح لن يدوم والحزن بأذن الله سيزول والفرح قريب والقلب ما زال غريق.

تتطلام الذكريات بقلبي كطلام امواج البحار؛ بسبب عاصفة قوية، فقدت ضحكتي ابتسامتي التي كانت لا تفارق وجهي ،اقولها من قلب منكسرا منجرح اقول: بأن قلبي أصبح حطاما الان انا بدون قلب؛ لأن قلبي ذهب حيثما ذهبت امي.

امي الحياة بدونكِ كادت أن تكون جنة بدون أناس، وسفينة بدون قبطان، وهواء دون فؤاد، وسنابل دون مطر، وزهور بدون اهتمام.

نعم الحياة بغيابك لا تساوي شيء.. أخواني بجانبي وابي أيضا ولكن انتِ لستي كالبقية؛ انتِ امي واختي معلمتي وصديقتي وسعادتي ومرآتي التي ارى نفسي بها، انتِ هدية ربي ورفقية دربي وكل شيء جميل كنتي وما زلتي انتِ يا امي.

ذكركِ العطارة في كل مكان في حديقة الاحلام وبرج الامنيات وبحر الذكريات وسكة المحبة، بكل مكان لكي ذكرى وبعيني توجد تلك الدمعة، الدمعة اللامعة التي لا تسقط الا بالظلام على وسادة الاسرار، امي اشتاق اليكِ كشوقي بإلقاء ربي اشتاق اليكِ بعدد انفاسي اخر ذكرى منكي يا اطيب القلوب لن انساها ومع ذلك لم افهم معناها قلتِ لي: "رفقا بالنجوم"

ذهب الشتاء وحمل معه كل الأوجاع برقة دون كبرياء حمل معه كل الأحزان، وازهرت ازهار الربيع وتلونت قلوب الجميع بكل ما هو جميل.

على رمال البحار كنت انا جالسة اناظر السماء تارة واناظر البحر تارة أخرى، بنفس عميق وطول تفكير وقلة تركيز، الجو جميل السماء صافية والقلوب هادئة وقلبي انا بحالة انطفاء والدموع تسقط دون سبب

في غضون الليل اسير حائرة تائهة لا اعلم الي متى سأبقى على هذه الحال حقا انتي لا اعلم وعلى ذاك الطريق وكإن أحدهم يقول

بصوت خافت انتم نجوم الارض المتألقة كونوا أقوياء فلا مكان في هذا العالم للضعفاء ارفقوا بقلوبكم الصغيرة التي تلمع وتتألق ولا تجعلوها تهلك وتنطفئ بأيديكم فإن الذي ذهب لن يعود فرفقا بالنجوم التي هي قلوبكم.

الكاتبة: دانيا سليمان المسيعدين

عالم الهذيان

الاهداء

إهداء الى كلِّ شخصٍ يلجأ للأغاني لتوصيلِ مشاعره لشخصه المفضل.

وإلى ذلك الخيال الذي لا يتركني وحدي.

كان عقلي مُدركًا، مُستيقظًا، واعيًا ولم يحين موعِد التلاقي في عالم الهذيان إلا أن نظرة من عينيكَ المغمورة بالعسلِ الصافي كانت كفيلة بخلقِ شعورٍ بقلبي قام بأسر عقلي وتقييده بالأغلالِ وأطلق السراح لقلبي ليذهب معك إلى ذلك العالم.

هيا بنا يا ملاكي إلى ذلك العالم حيث لا يوجد به إلا أنا وأنتَ لا ثالث معنا

كنت على أتمِّ الإستعداد للقائك و انتقلت من عالم الوعي إلى اللاوعي...

ظننتُ بأنني قوية إلا أنْ أوشكتَ على الوصولِ، اهتز كياني وتخبط قلبي وكاد أن يخرج من قفصي الصدري.. يا لرهبة رؤيتك أشعر وكأنني لأول مرة ألقاك.

قلبي أصبح ذو جناحين ويريد التحليق عاليًا.

ها أنتَ وصلت وأنا ثملت بعينيك وأصبحتْ رموشك التي تشبه السهام تطلق على قلبي بقذائفها الناريةِ،

ها أنتَ بدأت الكلام وأنا شردتُ بحباتِ الخال التي تُزيّن مُحيّاك، ها أنا استمع لِدقات قلبك التي تُسابق دقّات عقارب السّاعة، ما أقوى حاجبيك وكأنها سيفان بالأغماد، يا إلهي من وجنتيك وكأنهما من فرط الحمرة كالرُّمان، نظرت إلى عروق يديك

البارزة فأدركت بأنها سبيلي للوصول، ما هذا كانت عدد رُموشك المرة السابقة اثنان وثمانون رمشًا! أين الرمش الآخر؟!

ابتسمتَ قليلًا فتراقص قلبي وبدأت حبالي الصوتية أيضًا تتراقص على كلماتك فلم أقوى على إخراج صوتي.

مُغرمةٌ بك حد الثمالة

تشبث بقلبي قبل يدي اجعل من حبي دليلك للحياة.

أحببتك وأنا أعي أن وقت الوصول طويل.

أحببتك وليس لك في مهجتي بديل.

أحببتك وأنا أعلم بأن صمتنا سيطيل.

أحببتك وليس لكلانا حقٌ بالرحيل.

أحببتك ولا يهمني إن أصبحتُ كليل.

لكن معاذ الله عن حبك بأن استقيل.

انهيت هذه الكلمات

لأصحو من ثمالتي وأعود إلى رشدي على أغنية حماقي التي كانت تقول "الكل عرف أنه أنا وأنتَ بنحب بعض إلا أنا وأنت إن بصوا لعينيك يشوفوني ويلاقوا صورتك بعيوني"

وأعود لحالة الوعي لكن للأسف عدت معك من دونك فلربما تلاقت أرواحنا.

الكاتبة: سارة زيد الشواورة

ألتقينا صدفة

ا لا هـد ا ء

اهدي أحرفي هذه لك يا ماري فأنتِ تتواجدين بكل زواية منها.

....

في أحد الأيام شاءت الأقدار بأن يكن الملتقى بسرداب يطلق عليه سرداب التقاء، ساحرة صيادة و وحش صياد التقيا بأجساد حاضرة و أرواح عبر الزمن تائهة، كلاهما تتمالكها العزلة عن العالم و يتجسد بفؤادهما شعور الفقد القاتل، يجمعهما حزن دائم و بهتان الرؤية للأشياء حولهما، فلم يكن هذا اللقاء بالحسبان، فلا المكان مؤهل لهذا و لا الوقت كان يسمح بمجيء توقعات بأنه سيحدث، و لكن هذه الحياة تأتي دائما بما يخالف سقف توقعتنا، صمتٌ مهيب يعم في الأرجاء حولهم، غيوم مجتمعة، أشجار مترقبة لترى ما سيحدث، و الأرض بكل أذنٍ صاغية تواكب ما يحدث فوقها، فلقاء فتاة كالإستبرق بوحش يعرف بأنه من أخطر ما يكون، ليس بالأمر العادي فحياة الأميرة بخطر و الجميع توقع بأنها ستفقد حياتها و يتوقف بها الوقت كوجبة عشاءٍ لمن لا رحمة بقلبه، لحظات جمود يتجسدا بها سواد قاتم، و نبضات قلوب متسارعة

و كأنها اللحظات الأخيرة لنهاية الرحلة، و لكنها كانت البداية من نظرات صادقة قلبت الأحداث رأساً على عقب، و كان الاقتراب سيكون طوق نجاة لأحدهما، فالوحش ليس بوحشٍ هو فقط أصيب بلعنة ساحر جعلت منه شخصاً أخر، و لا أحد يعرف هذا سوى الأميرة المدللة، فهي وحدها من استطعت العبور عبر أسوار القضبان، و كتب لها بأن تسجن هناك، دون أن يعلم أحداً بوجودها، و كانت تتألم لهذا كثيراً، فهناك جلاد قاسي لتعذيبها لا يعرف للرحمة عنوان.

و تركت لنا ماري هذه الرسالة بعنوان أبري لماري:

ما بين طيات أيامِ شهر أبريل في القرن الواحد والعشرين

سيبقى ذلك اليوم بذكرياته، حين التقينا في الساعة العاشرة من يوم الخميس

حيث كان زاخراً بأحداثه،

وتزين برولكس الذهبية، لتبقى كرسالة ومضية نلتجئ لها يوما،

ونحن على ذرية بأنه لم يكن عبثاً،

فتمت شيء ما بين تفاصيله سيزهر،

ولكن ما كان هذا الذي يجري لنا،

مأسي من كل لون قد أطلاء الزمن بها جدران قلبينا، ولم تكن لعلة مبينة،

مكفهرين لا نعلم لما!

الأفكار تتراوح لشيء، والقلب يتأرجح لشيءٍ أخر،

ستبقى بمخيلتنا تفاصيلاً جمعت ما بين صرخات الصياد والملكة،

وتجسدها ضوء القمر الساطعِ وسط سواد الليل القاتم،

لكي لا يكن هذا اللقاء نهاية، اختل اتزان المخططات، لتفتح أمامنا باب لا نعلم متاهاته، ولكننا لن نخشاه، فلتأتي بما تشاء،

كنت أعلم أننا سنلتقي ذات يوم لا محالة، فلا زلتُ أمتلك ذاك الحدس ومفعمةٌ به، يستحق أن يوثق بالكتابة، لكونه تحت تصنيف الحقائق يندرج، فهو ليس بمشاعر الحب المزيفة، ولا الصداقة المؤقتة، شيء سبحاني لا نعلم ما هو، ولا حتى لأي مصطلح ينتمي معناه، فبعض الأشياء جمالها أن تبقى مجهولة.

ونوهت قائله بأنه لا يزال حديث دار بينها وبين صديقها يدور بأفكارها إلى الآن ألا وهو:

من أنتِ؟

أنا من يرافقك دائما...

هل سنفترق وترحلين يوما ؟

لم نجتمع بإسم الحب كي يموت، ولا بإسم الكره حتى تكون لنا نهاية، لكننا روح بجسدين، والروح لا تفارق جسدها حتى الممات، في حالة اختفاء الروح يختفي الجسد ويدفن حقيقة لا مفر منها...

ومن منا يكون الجسد ومن يكون الروح؟

لا اعلم، ولكن كل ما أعلمه أن الروح حياة بداخل الجسد، تتجسد بداخلها شتى المشاعر والأحاسيس، حاضرة بجميع الأوقات، تحتضنك دون ان تعلم أحيانا، ويمكنها ترجمة جميع أفكارك وإن أظهرت عكس ذلك، فهي ملاذك الذي لا بديل له.

لكنني أخشى من أن يصيبك الاذى، فلا شيء يجبرك أن تكونين هنا، فلما أنتِ هنا؟

لست لأجلك أنا هنا لأجلي، لم اختر هذا السبيل وإنما الحياة من اختارته لي، و لا جدوى من رفض هذا، فهو أمر مقضي لكلانا...

من أخبرك بكل هذا؟ ومن أين أتيت به؟

حقيقة لا أعلم، فحتى انا أسأل نفسي ذات السؤال و لكنني لم أجد إجابة له، فهو ما يندرج تحت مسمى أسباب لا يحق لنا معرفتها و ستبقى بعلم الغيب لحين أن يأذن لها...

عجبت من أمركِ حقاً!

لا تتعجب من شيء، فبكل زاوية من زوايا الحياة يتجسد ما لم يخطر بالك أن يحدث..

لماذا لا ينتابك الهلع مما أنا عليه، فجميعهم يظنون بأنني سفاحٌ يهدد حياتهم بالخطر، ولا أصلح لشيء، فلماذا لم ترحلي مثلما فعلوا؟

وكيف لي أن أنظر لك بأعينهم، فهم يصدرون الأحكام بحسب ما تسول لهم أنفسهم، وأنا من أراك بقلبي، وبصيرة القلوب لا تخطئ أبداً، فسأكون معك كما تكون، وعلى أي حالا لا أبالي، ففي إحدى الأيام، ستنصلح الأمور وتصبح جميعها على ما يرام.

الكاتبة: نهلة ناجي الجريبي (ليبيا)

قرنٌ على تحليقك للربيع

المقدمة

لم يكن زائفًا ولا دراميًا ما قلته لنا قبل قرنٌ على رحيلك، ظننت أن هناك شيء من المبالغة لكن الآن أدركت واقعيته.

...

لم تكن كاذبًا يا فينسنت عندما قلت أن العالمَ قد شاخ وكثُرت تجاعيده لم تكن كاذبًا أبدًا قد مرَّ قرنٌ كاملًا قبل ثلاثةِ عقود على تحليقكَ للربيعِ، وأصبحَ العالمُ على مشارفِ الموتِ، ولم تكن شخصًا دراميًا عندما قلت أن العقلَ يفقدُ الحياةَ بهجتها ويقودنا نحو الكآبةِ، كلما زاد وعيي وارتقيتُ أكثر كلما شعرتُ بإحباطٍ كبير استولى عليَّ؛ لإدراكي بشاعةَ هذا العالم، لم تكن كاذبًا عندما قلت أن الليلَ أكثرَ حياةً و ذخرًا بالألوانِ من النهارِ هل أنا عمياء؟ أم أن هناك شيءٌ عالقٌ في عيناي لأرى النهارَ معتمًا وسوداويًا بهذا الشكلِ وأرى الليلَ لوحةٍ طُرشت عليها جميعُ الألوان البرَّاقةِ منها والمعتمةِ حتى! فلا يزالُ شيءٌ من العُتم يُلازمُ عيناي للآن.

أن تعيشَ محاطًا بالأسئلةِ التي لا تجدُ لها إجابةً مؤكدةً كأنكَ مُحاصرٌ بمتاهةٍ لا مخرجٌ لها، عالقٌ فيها حتى تأتيك دعوةٌ لتُحلق

نحو الربيعِ، وأن يحتّل شخصٌ عابرٌ تفكيركَ ولا تتحرر منه أبدًا يسكنه للأبد ألا يعد ذلك غريبًا! أن تحاولُ نزعه منك لكن لا ينتزع كأنه يشاركك روحك ويقبضُ على أنفاسك، العجيبُ في ذلك أن هذا العابرُ قد لا يدركُ اسمك حتى! تظن نفسك نكرةً لا محلَّ لك في هذه الحياةِ تمامًا كشعورِ فينسنت كونه بديلًا في حياته السابقةِ وهذا بحد ذاته مأساةٌ كبيرةٌ.

الكاتبة: هبة قطاني

لا أطيقُ ولكني اعتدتُ

المقدمة

لا أعرفُ ماذا سأكتب، لكن على أي حال سأكتبُ ما أشعرُ به الآن ليكون الوصفَ صادقًا ودقيقًا

أنت تقرأ الآن وأنا كنت في لحظةِ كتابة هذا النص فتاةٌ مصابةٌ بالإحباطِ والقلق يصيبني هذا الشعور فجأةً في لحظةٍ معينةٍ لكن يكون شديدًا في الليل، هذا القلقُ مصحوبًا بأحلامِ اليقظةِ الذي أهرعُ إليه هروبًا من الواقعِ أصنعُ فيه سيناريوهاتٍ وأفلامًا أردتها واقعية، لكن لم تحدث لم أفقدُ الأمل في حدوثها واقعيًا؛ فأحلام اليقظة تَشحني بالأملِ منتظرةٌ أن تحدثَ في يومٍ ما، أحبُّ الوقوفَ ولا أطيقُ الجلوسَ أحبُّ التأملَ واقفةً فأنا فتاةٌ نشيطةٌ بعض الشيء لا تحبُّ الكسلَ والغثيانَ، عقلي مفعمٌ بالنشاطِ لدرجةِ أنه لا يتركني وشأني نهائيًا كأنه يَحتلني ويقيدني ويجعلني مشغولةٌ دائمًا بالتفكير في اصغرِ وأتفهِ التفاصيل والتي بعضها لا أحبُّ أن اتذكرها نهائيًا لكن عقلي كما قلتُ لكم يحتلني وأنا لا أُطيقُ التحكمَ بهِ للأسف.

أنا لا أطيقُ ولا أقدرُ على مجادلةَ أحدٍ في شيء ما، لا أعرف هل أنا الضعيفة أم أنني ليس لدي طاقةً لذلك أم أنني أهربُ من النقاشاتِ الحادةِ لأنها تتركُ لي كلماتها لتسببَ لي جرحًا عميقًا صعبَ الالتئامِ؛ فكما قلت لكم عقلي يحتلني ويذكرني بكلِ صغيرةٍ وكبيرةٍ، حتى أن هناك ذكرى أتذكرها وأنا في عمرِ الخمسِ سنوات تتخيلون!

كنت أتمنى أن تكون ذكرى سعيدةً وجميلةً ولكنها قاسيةً وكلما اتذكرها لا أريدُ ذلك لكنني لا أطيقُ لا أطيقُ مقاومةَ عقلي.

أنا لا اطيقُ النهارَ و لا أحبُّ الذهاب في النهار و لا أحبُّ الضوءَ ولا الوضوحَ ربما لأنني فتاةً كاتمةٌ؛ فأفضلُ الليلَ والظلامَ الدامسَ فلا أحدٌ يرى أحدًا بوضوحٍ، فالليلِ هو ملجئي الامن دومًا، لا أحبُّ مشاركةَ أحد كل تفصيلٍ أو أمرٍ يحدثُ معي عندما أقوم بذلك؛ لأنني فتاةً ثرثارةً لا أنتبهُ لكلامي أحيانًا أكون قد شاركت شيئًا مع الناسِ لا أريدُ مشاركتهِ نهائيًا، لا أهتم وأكمل الحديثَ، لكن في الليل يؤنبني ضميري وكأنني قد ارتكبت معصيةً، لأنهم قد يخزنوها كرصاصاتٍ داخل سلاحهم الخاصِ يطلقوا سراحها اتجاهي لقتلي في

وقتٍ ما قد يخدمُ مصالحهم الشخصيةِ أم في وقتِ حدوثِ مناقشةً حادةً بيني وبينهم كردٍ لي.

أنا لا أطيقُ النظر في وجهِ من أساءَ لي وتجاهلَ الأمرَ كأنه لم يفعل لي شيئًا وكأنه يصِّر على عدمِ السماحِ لجرحي بالإلتئامِ، مرَّت شهورٌ ولم يلتئم الا يوجد بقلبك رحمةً!

تعبتُ من تغيير الشاشِ كل فترةٍ يهدأُ قليلًا أظنهُ قد شُفيَ لكن يعود ليكملَ نزيفه نذيرًا لي بأن هذا الجرحُ ليس من السهلِ التئامهِ ما دام تجاهل الفاعل مستمرٌ، يقولون الوقتُ كفيلٌ بأن يشفي

الجروح لكن مرَّت أيامٍ وشهورٍ ولم يُشفى الا هذا يعد عقابٍ لي؟

في حين يجب أن يكون الفاعل يتعاقبُ الآن بينما أنا أرقدُ كالجثةِ الهامدةِ الا يعد هذا ظلمٌ؟

ليس بيدي حيلة سوى مواجهةُ هذا الجرحُ بالانتظارِ وأخافُ أن يكون انتظارًا فارغًا أضعتُ فيه عمري ووقتي وأن لا يلتئمُ جرحي.

كل هذه الأمور التي كتبتُ قبلها لا أطيقُ لم أكتب هذه الجملة عبثًا؛ فأنا احتملهم بمشقةٍ و أوشكت طاقتي على النفاذِ لكن الشيء الأكيد أن هذه الطاقةُ تتجدد بمرور الوقت لتصبح روتينٌ أساسيٌ أكادُ الإعتياد عليه، مثل السؤالُ اليومي كيف حالك؟ أعتدْتُ أن أكررُ نفس الأكاذيب التي أكذبها على نفسي والجميع فلم يعد ضميري يأنبني عليها الآن وهذا بفضلِ الوقت الذي يعلمني الإعتياد.

الكاتبة: هبة قطاني

الماءُ والنارُ

المقدمة

أعتقد أنهم أنجحُ ثنائي في الحياةِ، الإثنين مختلفان ومتناقضان تمامًا لكن كلاهما يحتاج الآخر يستحيلُ رحيلُ أحداهما لوحده، ويستحيلُ تواجدُ احداهما لوحده لمدةٍ طويلة.

هما لا يفترقانِ أبدًا؛ فعند حدوثِ حريقٍ فيكون النار قد هبَّ غضبًا لغياب شريكهُ، فيأتي مسرعًا شريكهُ الباردُ والملازمُ له ليهدئهُ، وتُعادُ هذه القصة في كل مرةٍ يجنُّ جنونُ النارِ لغياب شريكه. لنعدْ للواقعِ قليلًا، من المفترض أن يكون الإختلاف بين الأزواجِ نعمةً وليس عقبةً أمامهم فيكون تنبُؤ الكثير من الناس أنهم سيفترقون بعد فترةٍ وجيزةٍ، أن يكون شخصًا باردًا عاطفيًا، وشخصًا رومانسيًا يحبُ التعبيرَ، أن يكون شخصًا سريع الغضبِ، وشخصٌ هادئٌ لا يتعصب سريعًا، أن يكون شخصًا فوضويًا جدًا، وآخر شديدُ النظامِ، نحن دائمًا ننسى ثمارُ الحب الحقيقي بين الأزواج وأن مهما كان الزوجان متناقضان تمامًا سيغيّر أحداهما الآخر حتمًا سيغيّره.

من شخصٍ باردٍ لا يحبُ التعبير إلى شخصٍ يكتبُ الشعرَ و الغزلَ في شريكهِ، من شخصٍ فوضويٍ ولا يلتزمُ بالوقتِ إلى شخصٍ يعدُّ الدقائقِ للقاءِ شريكه، الحب يجعلكَ تحبُ الحياة وتتغيّر إلى شخصٍ آخر تمامًا، لذلك توقفوا عن توظيف الإختلاف كعقبةٍ؛ لأن وجود الحب الحقيقي يجعل الإختلافُ نِعمةٌ لإستدامةِ الحبُ والتوافقُ بينهما.

الكاتبة: هبة قطاني

تائهة في وحدتي

الاهداء

إلى تلك الحياة الذي جعلت مني شخصًا قويًا، إلى تلك الذكريات والحُب الذي غيرت شيئًا ما في قلبي، إلى ذاتي الذي بها استطعت أن أتجاوز عتمتي، إلى أنتِ أهدي هذه النص.

باتت مُرعبة هذه الأيام، تنتشلنا من وسط قوّتنا وتهرب بنا إلى متاهة الحزن، المتعب في الأمر يا صديقي أننا مجبرون على تحمل هذه الألم لوحدنا دون يد تطبطب على قلوبنا عند الفشل، كُلما مررت بنسمة حزن قلت في نفسي علي أن أكون قويًا، ليس ذلك فحسب أن في كل مرى أقرر بها أن أكون قويًا تجتاحني رغبة مخيفة في الحزن؛ ليس محبًا بالألم ولكنها الحياة مرّا يا صديقي، أهرب من آلامها بحزام القوة ف تلاحقني هي بحزام الأصرار، وكأنها تريد قتلي وجعل مني شخصًا مكروهًا، أكره الحياة يا بيتاليس، وأكرهني كوني شخصًا لا يعرف كيف يتجاهل ألمه بسلاحه الخاص، أعلم أن الله يبتلي أحب عباده بالمصائب، وأنا أؤمن بذلك يا صديقي، وراضية على كل شيء كونه يأتي من الله فقط، وكونه يمحي ذنوبنا السيئة، وأنني والله لن أنكسر

لكنها الحياة يا صديقي

الحياة تجبرني على ذلك.

الكاتبة: رغد خالد حمودة (سوريا)

اللّيل وأحزاني

الاهداء

إلى اللَّيل المُخيف، إلى أوراقي ونافذة غرفتي، إلى الجدران والرسم الذي يعانقه، إلى الكتب والعالم الذي بداخلها، إلى وسادتي الملطخة بالبكاء؛ لأنكم جعلتم مني شخصًا قويًا، إليكم أهدي هذا النص.

.....

في السابعة عشر من يناير ما بعد منتصف الويل، أحتجت لأكتبُ؛ لأُفرغ طاقتي عبّر أوراق وقلمّ؛ لأجد نَفسي بين طُيات أوراق بيضاء، تنهش بها الحُرُوف المُبعثرة والنقاط، حُروف تسبقها كلمات، تسبقها دمُوع وآهات، تسبقها شوْق وأعتاب، ترتديها ثوْب المُعاناة، تشبعها خَوْف ثُم خَوْف، أصابعي ترتجف برفقة يَدَي الثانية مُعانقة قَلْبي بها خوفًا من تخونني حروفي هذه المَرة! تخونني بأن لا توصف عن ما أَشعر بهِ وما يحومُ حولَ خاطري القريح، بأن تكون لغتي تلتف حوْل عُنُقي المَخنوق، تحرقه ف يظهرَ دُخان ذكرياتي الماضية، أشاهدها وهيَ تحترق ك نار النيران، تلتف حول قَلبي، تحاصره، تديق عَلَيه، فينعصر

دِمَاء الْخوف حَوْل أحشائي كُلّها، فيسكنني ويعيش بِي، يرافقني كصديقي المُقرّب وأُمي، فأبكي ليسَ من الخَوف، وإنما من حروفي الصَّادقة لأنها حقيقية، تخرُجُ من وسَط فؤادي ف أُكتبها؛ لأنها الوَحيدة الذي تشعر بِي ف تعانقني بوحشة وحدتي المُظلمة كاللَّيل، أُكتب بقلم أبيض وأوراق بَيضاء، لا أجيد خيانة كلماتي وتنكشف أمام العَالَمين كما تفعل هي، أسألني: لماذا الإنسان يخلق ليُعاقب عَن أفعاله؟ رغم أَن مكوث الإنسان لَيس بإرادَته وَلَو أن الأنتحار لَم يَكُن محرمًا في دين الإسلام لفعلته، أجيبني وكأنني أحاول كف نفسي عن الألآم، إن الله يخْتَبر أحَب عِباده بالمصائب، وأن ما أحتاجه في الحياة سأجده بالطبع في الآخِرة، ليس طعام ولا لباس، بل أشخاص، أشخاصي المكنونين في ضِلَع الفُؤاد، الذين إذا مِتّ ظهروا على وَجهي ك نُور الشَّمس، أحاول أن أحلم بالحياة الذي أتمناها، الحياة الذي لطالما تَمَنيت أن أعانقها، علّها تصالحني، ف تعيشني او أعيشها!

أنتهي من كلماتي المُبعثرة بتاريخ اليوم، وأختمها بأمنية صغيرة ودعوة إلى ظهر النجوم، ثم أعُودُ إلى وِسادَتي المُلطخة ببُكَاء الأمْس، أضمها وأغفو أَمَلِ أن تكُون الليلة الأَخيرةُ مِن الخَوفِ، مِنْ البُكاءِ والصراخ، من الوِحْدَة والألم.

الكاتبة: رغد خالد حمودة (سوريا)

جمال المساء

الاهداء

من بين سطور الكلمات أهديكِ حروفاً فريحانة عمري أنتِ ومهجة قلبي أنتِ

الى هناء نمر...

أحبكِ وأحبكِ أكررها للمرة الألف أحبكِ بكل أشتياقي وكل حروفي وجميع كتاباتي... في كل يوم أنسجُ إبتسامة أمل تخفي آهاتي... في كل يوم سطرت رسائلي وجعلتها محملة مع نسيم الهواء... يبدو أنها لم تصل إليكِ... اهلا بكِ في هذا المساء كأنكِ حضرت بثوبكِ البنفسجي... دعيني افكر بإشعال النار من جديد لغلي البُن وإحراق البخور لحضوركِ كأني أخشى عليكِ من منافسة الشمس لكِ في ذلك النهار... كيف حالك سيدتي ؟ كيف عصف الهواء ومررت لحضوركِ غاليتي ؟! كان عليكِ اخباري بمجيئك بدقائق؛ لأفكر برش الورد وإنعاشه من جديد... قد ذبل في غيابكِ... يبدو أني من أحبابكِ... استريحي لبعض دقائق حتى مجيء الليل المعتم سوف يغادر مسرعاً ويهرب من كثر إلتفاتاتي .. اذا فكرتي بالعودة اتركي لي بعض اجزائي فأنا مبعثرة ومن يجمعني أنتِ أنظري من النافذة قبل عودتكِ إنه الهواء عاصف والسماء مثقلة بالغيوم... صوت تراقص الأشجار يخيفني لا تفكري في العودة الآن... سأسرد لكِ ألف حكاية... سأحدثكِ عن الذكريات... لا تقولي الوقت فات ما زال لديكِ وقت وما زلت جالسة امامكِ... دعيني أكرر نفس السؤال الذي طرحته قبل عامين كرري الإجابة في كل مرة، أعيديها ألف مرة... يروق لي سماعها لا أمل منها لو تكررت ألف مرة، اوه اوه حسناً تماما لا تضجري مني لقد فهمت لا تحبي التكرار بما أنكِ هنا ستبوح عيونكِ بالإجابة لا تغضبي

أهدئي واجعلي الهدوء يسكن روحك... تروي تماماً حتى تظهر الشمس وترسم الحقيقة... لا تكوني مسرعة خذي وقتاً كافي وفكري بإعطاء السماد لشجرتك الصغيرة لكي تزهر وتورق ويمتد بين جذورها محبة من بين يديكِ فتتأصل منكِ وتبقى تعود إلى منبعها... أعلم أن زمان قد مضى وتسلل وسرق منا العمر ونحن لم نشعر ولكن ما زال قلبنا ينبض بجمال الحياة... انظري إلى الزهور خلفنا كأنها تحادثنا ما زلت ايام الصبا ما زال الوقت ينتظرنا لنرفع الستائر ونجعل ضوء الشمس يعم المكان وتتناول البُنَّ على شرفة النافذة أذكر أنه كان هنا قلما وكتاب من عبث به... يبدو أنه يتحضر ليجتمع بكِ سيدتي من جديد.

الكاتبة: بتول رائد عمر داود

كقهوتي سرمدية

المقدمة

و لِما نبدأها بِمُقَدَّمِة ؟!

إلَّا يَحِقّ لَنَا بِأَنْ نَبْدَأ مِن النهايةِ مثلاً ؟!

أيعقل بِأَنَّه عِنْدَمَا بَدَأ أَنْ يُشَرِّقَ كَانَت نهايتي أَمَّا بدايتي...

لَا أَعْلَمُ سِوى بِأَنَّه قَدْرِي.. وَقَدَر اللَّهِ وَ مَا شَاءَ فَعَلَ..

حُلْمٌ تَرَسَّخ بوجداني و زُرِعَ بداخلي أَنَّهَا قِمَّة الأَهْدَاف..

و سَأَصِل لَهَا مِنْ نِهَايَتِهَا أَو بِدَايَتُهَا سَأَصِل..

الـخـاطـرة

المواجهة..

لَكَ أَيُّهَا الْقَرِيب الْبَعِيد...

أَرَاك حَوْلِي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ...

أَكَاد أجزمُ بِأَنَّك تُلاحِقُني حَتَّى وَأَن غفوت..

تتغلغلُ بأجزائي وتشتت كياني..

وتَجْعَلْنِي سَرْمَدِيَّةٌ اللَّوْن والْقُوَّة لأنطلق مرةً أخرى للمواجهة..

لنحتسي قَهْوَة النِّعَم

شَيْءٌ لَا يَذُق ولَا يُرى وفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَا نشعُرُ بِهِ إلَّا عِنْدَ زَوَالِهِ... فحياتنا كصُنعِ فِنْجان مِن القَهْوَة تماماً؛ ستسألُني كَيْفَ هَذَا ؟!

جوابٌ بَسِيطٌ ولَكِنْ أَرْجُو مِنْك التركيز بأدقِ التَّفَاصِيل.

رَغْبَتُك بفنجان القَهْوَة وتفكيرك بِالنُّهُوض لِتَأْخُذ ركوتها مِنْ إحْدَى الْخَزَائِن وتَصُبّ بِهَا قَطَرَات مِنْ الْمَاءِ - تلك الَّتِي أخذَت دوارت فِي الطَّبِيعَةِ وبَعْدَهَا يأخدها أَحَدُهُم ليقُم بهامهِ مِنْ جمَعِهَا وتعقيمها وتَحْلِيَتُهَا وتُباع مِنْ شَخْصٍ لِشَخْصٍ لَتَصِل إلَيْك؛ لِتَأْخُذ حَاجَتُك مِنْهَا، فَهِي تَدْخُل بأدقِ التَّفَاصِيل "وجَعَلْنَا مِنْ الماءِ كُلِّ شَيْءٍ حي" - وبَعْدَهَا معَلقَة صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٌ - حَسَب حَاجَتُك - لَتَضَع بِهَا حُبيباتٌ مِن القَهْوَة -حَصَادُ أَحَدُهُم ذَاكَ الَّذِي يَرْقُد فِي بُقْعَةٍ بَعِيدَة عَنْكَ وَلَا يَدْرِي إلَى مَنْ سَيَصِل مَجْهُودِه وتَعَبِه وسَهَرَه ولَا يَدْرِي كَمْ أَنْت بِأَمْس الحاجةِ لَهُ الْآنَ رَغْمِ الْأَمْيَال الَّتِي بَيْنَكُمْ - لنبدأ الْآن مَرْحَلَة أشعالِ إحْدَى عُيُون الْغَاز لنضع عَلَيْهَا كُلّ مَا سَبَقَ وَ تَغْلِي لَنَا فِنْجان قهوتنا؛ لَا أَدْرِي لِما لَم يتفِقوا عَلَى طَرِيقَةٍ مِثَالِيَّة لغليها؛ فَمِنَّا مَنْ يضعُ الْمَاء وَيقُمَ بغليها ثُمّ حُبيبات القَهْوَة فَهُو يُحب أَنْ يَتَلَذَّذَ بِرَائِحَة كُلَّ ذَرَّةٍ وَحَبَّة وهِي تَغْلِي، ومِنَّا مَنْ يَكُونُ فِي عُجالةٍ

مِنْ أَمْرِهِ ويَضَعَ الْمَاءَ وَالقَهْوَة معاً فَيَضَعُهَا عَلَى لهبٍ مِنْ النَّارِ فوراً، ولَا أُرِيدُ أَنْ أعقدها أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ بَعْضَنَا يَفْضُلُهَا بِسُكْر وبَعْضَنَا مِنْ غَيْرِ أَيْ إِضَافَات.

انْتَهَتْ تِلْكَ القَهْوَة فرائحتها عَمَّتْ فِي أرجاءِ الْمَكَان وتَغَلْغَلَت الشَّرَايِين والأوردة، لنأخذ الفنجان المُفضل مَنْ إِحْدَى الرُّفُوف لِنحتسي بِهِ وَلنصبها الْآنَ بَعْدَ عَنَاء المشوار وطُولُه؛ فَإِذ بِه يحرقُ يَدِي وَيَقَع أرضاً فينسالُ و يُكسرُ فنجاني الْجَمِيل...

جَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ ونارٌ تستشيط بداخلي وأتألمُ بشدة... ولَكِن أَخَذَت أُفَكِّر لِمَا أَنَا!! إِلَّا يَحِقُّ لِي بفنجان قَهْوَة بَعْد الشَّقَاء؟؟ وأَخَذَت أفكارٌ شيطانيةٌ تتسربُ خَلَايَا جِسْمِي وَ فكري إِلَّا أَنْ أَحَدَهُمْ قَد عدَّ العُدّة وحَزَم الْأَمْر وجَهَّز الْجَيْش ليطرُدَ تِلْك الوسوسات الْجِسْمِيَّة والْفِكْرِيَّة فَهَذَا هُوَ جِهَاز الْمَناعَة، اعْتَنَيْتُ بِهِ وَقْتُ الرَّخَاءِ وَالنِّعَم فحصدتُ مِنْهُ كُلَّ خَيْرٍ.

تِلْك هِي الْأَقْدَار نُبتلى بالعلن وتُكشفُ نِعَمنا بَعْدَمَا كَانَتْ إِحْدَى يومياتنا بِصُورَتِهَا الْخَفِيَّة، لِذَا لِما لَا نَفْتَحُ باباً لَنَا نتجول بِهِ وَنُلقي نَظَرَةِ المُحدق السَّرِيع عَلَى نَعِمْنَا؛ فَالنِّعَم كقهوتي تماما.

الكاتبة: سارة محمد بسام حافظ

رفيقا الدرب

الاهداء

إليكَ ابي، إليكِ امي...

.....

لقد كان في قلبي كلام، يهدى لمن هم في حياتي كنورٍ ساطع لا ينطفئ.. ولكني مهما حاولت أن أعتصر حروفي لتسطر كلمات تعبر عن مكنون ذاتي شكراً وتقديراً لهم، هربت الأفكار مني ويتبعها الترقيم و أجد الحبر ينفذ معلناً الهزيمة والاستسلام، فمهما جمعتُ عبارات لن أجد ما يعبر عن حبي وأمتناني لهم...

ابي الحبيب تلك التجاعيد التي ترسم على وجهك خريطة تقودنا للفخر والعز، كيف لا نفخر بك؟ وانت من علّمنا أخلاقا، وقيمًا، وانت الذي يقف أمامنا كي يؤمن الطريق قبل أن نمضي به، وانت الذي مسك بأيدينا منذ الصغر، ولم يفلتها حتى كبرنا، اعانك الله كم تعبت من أجلنا، وكم صبرت على همنا، وكم دُكّ قلبك أو عقلك من تصرف غير عقلاني صدر من أحدنا، إليك يا أبي من الله سعادة تملئ حياتك، وتزينها، كلي فخر بك والدي، ذاك الاسم الذي يتبع اسمي لن أتخلى عن كتابته يوما ما، فليعلم الجميع أنني

ابنتك، وقرةُ عينكَ، وانك ابي، وحبيبُ روحي، وسر سعادتي، .....

أنتي فتاة لم تؤتَ من كيد النساء شيئًا، بريئةً، نقيةً، صافيةَ الروحِ، لا تخدعُ ولا تنافقُ، لا تكره ولا تتربّص، لا تحمل ضغينةً ولا حقدًا ولا حسدًا، لا تغتاب ولا تنم، ولا يشغلها من ترهات فتيات أهل عصرنا شيئًا، تحمل الخير للجميع، وتجاهد الا تترك أثرًا طيبًا...

لله درُّ أمٍ ربّتْ واحسنتْ ، فهي المعلمة والمربية، وهي من علمتني أن أكن هكذا...

أمي حبيبة القلب، إليك سلامي بل السلام لقلبك الكبير الذي منحني من الفرح ما يروي الكثير، ورسم ابتسامةَ حبٍ وفرحٍ وفخرٍ كلي فخر بك أمي ادامك الله نورا لحياتي، وسعادة لقلبي، وأنسًا لأيامي...

خذينا أيتها السعادة، دثري قلوبنا بالفرح، خذينا من أعماق الكآبة واصنعي للحزن مرح، طُلي علينا من شباك الحياه وارسمي ظلّ الحكاية، اخبرينا عن معانيكِ وابعدينا عن تضادك، ابعدي يا هموم النفس، لا تسكني في أي نفسٍ وارفعي الاستسلام راية...

هيا هيا يا أبي لنرسم ظلّ الحكاية...

منبع السلام رغم يأسه، سندي في دربي رغم عجزه، صديقي الثابت رغم الشتات، سلامي إليك يا كل الحياه، أرى على كاهلك مصاعب صعبة التجاوز، وانت لا زلت تقول انا لها انا لها، أعلم وكلي ثقة بك انك لها يا شقيق الروح ولكن، انت تحمل نفسك اعباءً فوق طاقتك، عزائمك سماوية، ولكن العائق السبل، قلبك طاهرٌ، ولكن دنس الأعداء وخداعهم لا يرحم، وكأنك خُلقت كشجرة فائدةٍ وانبات، اسأل الله لك قوة الظهر وان لا يصاب عقلك بشتات، هوّن عليك أيا رفيق دربي، سيجازيك الله بصبرك، بحنانك، بقوتك التي مُنحت لي، افديك بمهجتي، أيا سر سعادتي، معيني على الطاعة، اسأل الله لك الثبات، لا بقلبٍ مضطرب، بل بقلب بالسعادة مغمور، بالطّمأنينة مجبور، سلامي إليك وانا على يقين بأنك بلطف الله ستكمل المسير، سيجعلك الله بنشوة الفرح مأسور، سلامي لك يا من تعجز عن وصف صبره السّطور...

وإن سألتني عن سبب تبسُّم ثغري اليوم.. سأقول لك: هي كانت السبب في تبسُّمي اليوم وكل يوم! لا شيء أبهى من تأثيرها الإيجابي على حياتي، كانت تخيط جروح قلبي برفق في كل مرة تحادثني أو تمدُّ يدها للسّلام عليّ، كان وجودها من بين الآلاف هو الوحيد الذي يغمرني بالسّلام.. هل يا ترى أبوحُ لها عن مدى تأثيرها على قلبي..؟ هل أقول لها أنني أشعر بأنها الشيء الوحيد الجميل في هذا العالم القبيح! وجودها بالقرب كان وما زال يُعيد شغفي ويُشعرني أنني ما زلت على قيد الحياة، إنه يُخرجني من شعور الانطفاء عندما أُقابل غيرها، وأسير بين هذا الحشد بروحٍ مُشعَّة! أنا لا أتغير

حينما تبتعد عني، لا أزال أُعطي كل ما خبَّئته لأجلها إلى أن تعود.. فإن عادت سيكون الأجمل مخبَّئ لها على الدوام.. الشيء الوحيد الذي دائمًا ما كان يختفي عند اختفاءها هو وَهْجُ رُوحي الذي يُحبّه الجميع، أحاول أن أُعيده في بعض الأحيان كي لا أُحْزِنَ أحدًا بسببي، لكنني أُدرك كم أكون مختلفًا أمامهم وكم أكون على سَجيَّتي أمامها! هل يا ترى تدركين يا عزيزتي كم أنَّ وجودك يُشكل فارقًا كبيرًا ومميزًا في لحظات حياتي جميعها؟ امي اليك قلبي خفاقٌ...

تعمل أمي في خدمة الله، علها تكسب بعض الحسنات لنفسها وترد القضاء عن عائلتها ويتفوق أولادها في دراستهم وكسب المزيد

من المال في أعمالهم. تراها دائماً ما تبحث عن آيات وأدعية مختصة عن هذه الأمور. تتلو القرآن كلما تفرغت، تسمع القرآن كلما انشغلت، تسبّح كلما أرادت النوم، تدعو الله لدقائق طويلة بعد انتهائها من كل صلاة، آراها أيضاً تركع أكثر من الركعات المطلوبة، تعطي ما تستطيع إعطائه لمحتاج، تدعو للجميع سراً وعلانية، إنها ترضي الله بالقدر المستطاع منها. تحاول أمي الإبتعاد عن البشر والتشبث بالله والعمل لخدمته وكسب ثقته ورضاه فقط، أرى أن أمي تفكر بشكل صحيح، ولكن يبدو أنها تفشل في كل محاولة. لتعود من جديد بوضع خطة أخرى علها تنجح هذه المرة إلا أنها تفشل في كل محاولة. أظن أن المشكلة ليست في الخطة بل، بالكم الهائل من الحنان المخبئ الموجود في قلبها فهي قليلاً ما تظهره، خدشٌ صغير في أصبع أحد أحبائها تراها تترك ما بيدها و تجلس بجواره وتدعو الله لنجاته سراً. هكذا فقط تظهر حنانها و هكذا تجد نفسها محاطة بالجميع من جديد. لدى أمي أسرار مع الله فقط، فهي لا تحب مشاركة أسرارها سوى مع خالقها، يبدو أنها خُذلت كثيراً و عرفت أن الله هو وحده من يستحق الثقة لتكلّمه، إنها ترتاح بالتحدث معه فقط. يبدو أن أمي لا تجد من يسمعها سوى الله. لكنها حنت إلى صغيرتها البعيدة عنها، حملت الهاتف اتصلت بها، كلمتها، دعت لها، انتهت من الحديث، والآن إلى النوم بإطمئنان. أنجرح عند قولي لهذا ولكن ليس مرحباً بأمي في بعض

الأماكن لوجود بعض الكارهين لها، تجاهد أمي لإكتساب حبهم إلا أنهم يجرحونها في كل مرةً وكرة. أمي تجاهد في الإبتعاد عنهم منذ مدة، أتمنى أن تنجح. بالرغم من هذا إلا أن أمي تدعو لهم بالخير دائماً. وأنا أكرههم كثيراً ودائماً. لدى أمي أحلامٌ و طموحاتٌ كثيرة، إلا أنها تعبت من حملها فتخلت عن أكثرها. حلمها الآن يقتصر بنجاح أولادها. تدعو ليلاً نهاراً لله ليحقق حلمها، هذا ما تستطيع فعله أمي، أن تنادي الله وتدعو له فقط. وأنا ليس بيدي حيلة سوى الدعاء لأمي. لا أحد منا يقدّر تضحيات أمي لنا و لكل ما قدمته لمحبيها، لا أحد يستحق شخصاً كأمي، هي عظيمة وتستحق العظيم دائماً. كانت تستحق الأفضل دائماً. ولكن بئساً... نعم انها العظيمة امي...

اما ابي...

يمتلك قصبة سكر بدلاً من القصبة الهوائية.. تخرج الكلمات من فمه محلاة.. كلماته مقطرة بالعسل.. وضحكته خليط من السعادة.. أشعر بحلاوة ضحكته حين يضحك وبحلاوة كلماته حين يتكلم.. يصبح قلبي يخبط في حائط صدري من سلام كلامه الأبيض.. يصبح للكلام لون حين يتكلم... يظهر صفاء قلبه بحديثه.. وأشعر بالغرام في كل مرة أسمع نبرة صوته.. لم تسمع أذني صوت مثل صوته... ولن تسمع... إنني أميز نبرة صوته بين مليون نبرة و حتى مليار؛ لأن الحنان يظهر في كل كلمة يتكلمها، وفي كل نفس يتنفسه... الندر هو في كل تصرف يفعله وبكل كلمة ينطقها.. كله ندر... نعم انه ابي اعانني الله على بره، وحسن طاعته...

اما الآن إليكم سويًا احبابي...

لنبدأ خاطرة جديدة..

وأودُ أن أفتح شرفات هذه المفكرة المسكينة على الحياة..

أنفض غبار أحزاني المتراكم عليها..

أجعل الشمس تلمس كل جزء منها..

لعلها تنقيها من كلماتي السوداء..

لعلها تنقيها مني..

لعلنا جميعا نشم رائحة الشمس داخل أحضان مفكرتنا الجميلة..

لنزرع ورود بيض فيها..

لنرويها بماء رقراق.. صاف..

لنقف بجانب صديقتنا المفكرة مثلما تفعل هي دائما..

صديقتنا بحاجة إلى الحنان..

وما أروع الحنان عندما يأتي صادقا.. شفافا.. يتلقفه قلبك..

تشعر به عندما يدور في خلد المتكلم..

قبل أن تهتم شفتيه بإيصال المراد..

قبل أن ترتعش شفتيه من فيض المشاعر التي تولد معه..

قبل أن تنظر إلى عينيه فتخيلها وردتان نديتان تربت على قلبك دون ملامسته..

اسميتُ نصي ب "رفيقا الدرب"

هذه كلماتي وحروفي هي لكم والديّ اعبر لكم عن حبي وأمتناني لكم، فأنتم من صنعتم هذه الكاتبة، وانتم من رافقها حتى النهاية، كما حققت حلمي بأن أصبح كاتبةً وانشر كتبي، سأحقق حلمي

بأن اتفوق في دراستي، واحقق حلم قطن قلبي، سأرفع رؤوسكم فخرًا بي، كما رفعتم رأسي فخرا بمربي ومربيةٍ لي....

لماذا تفعلين هذا؟ صوت تمزيق أوراق عنيف، اتعني صفحات الدفتر؟ لا أعلم! فقط احاول التخفيف عني، والتّخيل اني امزق الصفحات المؤلمة من ذاكرتي ويا ليتني استطيع، اللعنة عليها كأنني كنت أغرق وابتلع ماءً ملوثًا، انها تشعرني بالغثيان، آه لو أستطيع أيضا تكسير الأشياء من حولي والصراخ لفعلت...

هدئي من روعك قليلا الأمر لا يستحق كل هذا، هي غاضبة الروح التي بداخلي غاضبة، احسستُ بيدٍ أمسكت ذراعي بحركةٍ خاطفه شدتني بقوة الى حضنٍ دافئ، رائحة لطيفه لا يمكنني تميزها احاطتني تلك اليد من الخلف ويد أخرى أخذت تُرّبت على ظهري، وهمسٌ في اذني يقول: لا تقلقي اننا هنا، لا أعلم كم من الوقت لبثنا هكذا، ولكنني أحسست بالخدر الذي سرى في جسدي حتى رأسي وتلاشت كل الأفكار وعم الهدوء ارجائي...

أنهم والدي هما من هدآني وخففا من غضب روحي... لله دركم كم هدئتم من روع هذه الروح...

امي: سأخبرك سرًا دام في قلبي منذ الطفولة، أنتي ارى فيك حياة مختلفةٌ تمامًا عن حياتي، مجرد الحديث معكِ يشعرني بالراحة، تلك الحروف التي تنطقيها هنيئًا لها، فقد خرجت من فمك انت، أما

لمساتُ يديك فهي تذهبني إلى عالم آخر، وليس كأي عالَمٍ، عالمٌ مليءٌ بالورود الملونة، والأشجار المثمرة، آكل من هنا وهناك، واتعطر من هذا وذاك، وانشد انا والعصافير اناشيد املٍ لا المٍ...

اما سري إليك ابي: أنني كلما رأيتك امشي بتفاخر أمام الجموع دون أن أُكترث لهذا وذاك، ليس تكبرًا وإنما فخرًا وعزًا، أما عندما يندهني أحدٌ باسمي وقد تُبع باسمكَ، أشعر وكأنني اغمضتُ عيني بسلام، كي ابدأ حكايةً للأنام...

دمتم بخير دائم والداي...

الكاتبة: سارة محمد عيال سلمان

موكبي للطب

الاهداء

لمن حلم، ورسم..

لمن سقط، ونهض..

لمن تألم، وتأمل..

لمن خسر، وحارب..

لمن صار، حتى وصل..

أخبرنا كيف كانت البداية..

هل هي ألمٌ ام امل؟ هل هي نورٌ ام ظلام؟ هل حزنٌ ام فرح؟ هل هي خسارةٌ ام ربح؟ هل هي سهلةٌ ام غاية في الصعوبة؟ ما هي؟

هي املٌ، هي نورٌ، هي فرحٌ، هي ربحٌ، هي سهلةٌ، لكن بعد صراع ليس هين بعد تعب ليس راحه بعد سهر طول الليالي بعد ألم وارهاق لكن...

انتظرونا فنحن أتون...

سنأتي ذات يوم حاملين بأيدينا حب ننثره أمام أعينكم قائلين لكم: لم يكن الأمر سهلا، لكننا حولنا تعبنا إلى راحة وليست كأي راحه.. راحة نفسيه تملأ المكان، وحولنا كل لحظة ألم عشناها إلى لحظة حب نتمنى العودة إليها وحولنا كل الأوراق التي تعبنا بكتابتها إلى حكاية جميلة لنقصها على الجميع...

نعم انتظرونا فسوف يتحقق الحلم الجميل ونصعد إلى أمان كانت تسكن قلوبنا لكنها رحلت إلى السماء عندما سمعت بأن الوقت حان لنبدأ بالعمل والجد تركتنا كي تعود الينا حلم حقيقي وليس كما كان حلم مستعار...

نعم مستعار فلم يكن الأمر حقيقي هو حلم كنا نراه عندما نغمض أعيننا لنراه يتراقص أمامنا ونحن من يغني ويصفق له ونطربه بصوتنا العذب...

ولكنه عندما جاء وقت الحقيقة رحل تاركا ورائه وعدا حق علينا أن نوفي به...

ولكن تلك الأمنية قد عادت وعندما أتت إلينا ورأتنا كيف أصبحنا بعد صراع الايام لنحقق وعدنا إليها لم تشكرنا بل قبلت جبيننا قائلة: ها أنا أتيت إليك لنكمل الطريق سويا، وبدهشة نقول لها: لقد انتهت رحلة من أغرب واجمل وأطول الرحلات كيف لا تكن الأغرب وهي التي كانت تجعل من أيامنا تحدٍ وليس

كأي تحد لم يكن الخصم سهل كان من أقوى الخصوم، وكيف لا تكن الأجمل وهي التي كانت تبتسم لنا وقت التعب وتقول لنا لم يبق شيء اصبر فالفرح آت لا محال، وكيف لا تكن الأطول وهي التي رافقتنا منذ الطفولة حتى المراهقة ثم الشباب كل المراحل كانت برفقتنا كانت معنا وقت الحزن وقت الفرح وقت الشوق وقت التمني كل الأوقات دون استثناء، كانت قلوبنا تنبض بشوقها كلما رأينا طبيبا أو مهندسا أو شخص قدير ونقول بأنفسنا متى ستنتهي هذه الرحلة كي أرى نفسي جالس هناك اكتب واقرأ آلام الناس دون أن يكن لدي ألم متى سينتهي نبض الشوق ليبدأ نبض الفرح بالتحقيق...

نبض نبض... نعم تنبض وبكل حب لتحقيق المنال والوصول إلى المحال، منال ومحال وكيف لنا أن نبدأ منال دون أن نشعر بالمحال...

لقد حققوا أحلامهم ووصلوا إلى مبتغاهم، وقرروا بداية جديده تشمل عملهم بما كانوا يتمنون، نعم لقد انتهت رحلتهم ورفعوا قبعاتهم منشدين أمنيات أمنيات...

فقبل فترة كانوا يقولون:

وفي قلوبنا أمنيه سنبقى نسقيها كل يوم بماء التفاؤل والإيمان حتى تزهر سنبقى مؤمنين بها ولو طال تحقيقها. سننتظر ذلك اليوم الذي نصرخ به من شدة الفرح قائلون: كنا نعلم يا لله انك لن

تخذلنا. اليوم الذي تكون فيه فرحتنا وصرختنا تكاد تسمع الأصم. اليوم الذي سنحكي به قصةً للعالمين. واليوم الذي سنخط به أروع انتصاراتنا. اليوم الذي سيشع فيه النور وستزول الظلمة وستصافح ايدينا النجوم اليوم الذي سنسجد باكيين من شدة الفرح.

اما الان فهم حققوا كل أمانيهم هنيئا لهم بما حققوا...

عندما أرى تلك الكتب والاقلام يبدأ موكب حلمي بالتحضر فأرى نفسي جالسة على ذاك المكتب الذي وضعت عليه تلك (القارمه) التي تحوي اسمي وقد سبقها حرف الدال...

من اقرب الحروف إلى قلبي كيف لا وهو الذي يبدأ به اسمي في احد الايام فالدال بداية لكلمه دكتور وأيضا هو بداية لكلمة دواء وهو بداية كلمة الداء..

دكتور ودواء وداء حتى في تلك التركيب ينتج لنا جملة جميله ولن تكن ترهات أو اهازيج لأفكار تراود عقلي كلما هممت للدراسة...

جملة يخطها ذاك الموكب بمروره الا وهي "دكتورٌ دواءٌ للداءِ" نعم فالطبيب هو من يداوي الآلام والجروح وهو الذي يجبر الكسور بكلامه وتعاطفه وهو الذي يداوي الداء بعلمه وانسانيته...

هو حلمي ولن أتخلى عنه مهما جرى، فأنا حينما اذهب لعالمي لا أفكر كالبقية بل أرى نفسي به طبيبةً اعمل بجد ونشاط وارتدي ذاك الروب الأبيض وقد خط عليه اسمي واسم والدي وتلك العائلة التي عشت بكنفها وكلي فخرٌ بذلك...

"موكبي للطب" اسميته عنوانا لِحلمي وبداية طريقي فحقا انا اعمل ليلا نهارا لتحقيقه ويا ليت حظي يقف معي لنحقق هذا الحلم الجميل...

لكنني وان أبت هذه الحياة عن الوقوف معي سأكون انا تلك الفتاه التي تعبر كل تلك الصعوبات لوحدي وسأكن ذاك العامل الذي سينظف تلك الطرق كي يتمكن ذاك الموكب من العبور بكل سهوله...

هذا هو حلمي وهذه هي امنيتي اما الباقين فتمعنوا بكلامي كي تقف حروفي ساندة لكم بهذه المرحلة عبورا لأحلامكم...

ها أنا أكتب لكم بصفتي كاتبة وليست طالبة سأكون تلك الألوان التي تلون لكم احلامكم وطموحاتكم... تواعدنا مع الاحلام... نسابق لأجلها الايام نحن لها وان أبت رغما عنها آتينا بها..

نبقى نغني طموح طموح حتى نصل إلى مبتغى العقول وحبيب القلوب فعقلي يود دراسته وقلبي ينبض بحب عمله...

قم وانهض وسارع الايام حفاظا على وعد الأحلام فهناك ايام صعاب ولكنها تحمل معها المنال فتعب اليوم هو راحة الغد...

قم يا صديقي واقرأ السطور فلن تستفد من الجلوس سوى العويل على حلمك الجميل الذي لم تنله بسبب الخمول.. قم وردد طموحي طموحي لتبدأ العصافير بالرقص على تراتيل اغنيتك الجميلة. قم وانظر لها ها هي على الأغصان تتراقص وتردد كلماتك قم وتمعن بإعجازها.

اغنيتي اغنيتي هيا بنا لنغني قبل السحور فالجو مريح لترتيل الحروف. أهديك عباراتي وحروفي لكي تقف من جديد وتواصل المسير فالطريق طويل والوقت قصير لكن لا تخف فاليوم لك وغدا لك وبعد الغد أيضا لك..

هذه الأيام هي ملك لك فقم ورتبها كما تشاء فهناك يوم ليس لك لحلمك الجميل الذي سيأتي إليك ليخبرك كم تعبت من أجله ويكرمك بقدومه فقد سهرت الليالي وعددت الساعات انتظارا له وقد ارتديه من الثياب أجملها ها هو اقترب ولم يبقى الا القليل..

قليل قليل لتحقيق المنال أمر عينك بتجهيز الدموع فالفرح آت لا محال وأخبر صوتك الجميل أن الأغنية قد وصلت الجمهور غنوا معي اقترب الموعد الجميل

جميل جميل لأبعد الحدود اليوم عيد وليس كأي عيد فثيابي حرير وخوفي يزيد وقلبي يغني هل من بشير؟

هذه العبارات أهديها إلى كل طالب علم فهو السقيم وهو الحزين والمحروم من كل ترفيه...

في يوم الميعاد كن فرحا حتى وإن لم تحصل على ما تريد فالنجاح إنجاز وتحقيق الطموح أكبر إنجاز صفق لنفسك وعزز قدرتها كي تكمل الطريق الذي بدأته شجع من عزمك وابتسم فكلها أقدار ويا مرحبا بقدري وكن على يقين أن الأقدار لم تكتب لتحزننا وإنما الأقدار كلها خير...

عندما تجلس لوحدك في غرفة معتمة تبدأ مخيلتك بعمل قصص وحكاية وبين الحكاية والقصص ابتسامة تخرج من الأعماق ومع تلك الابتسامة تبدأ نبضات قلبك بالتسارع شيئا فشيء ومع تسارعها يبدأ العقل بالعمل والتخطيط فيفكر بكل جد وحيوية كيف سيحقق ما يتمنى؟

وهنا يبدأ خطاب عقل وقلب وكلنا نعلم بحرب العقول والقلوب فالقلب يريد والعقل يرفض وبين الإرادة والرفض ينشب الف صراع... هكذا هي العادة.

لكن وبعد طول انتظار ها هما قد اتفقا وعقدا صفقةً معا على أن يبدآ العمل سويا لكي نصل إلى تلك النجوم التي تملئ السماء لنبدأ رحلة البحث عن أمان رحلت هناك لكنها ستعود بالتأكيد.

انظر يا صاحبي كم هي بعيدة تلك النجوم التي تسبح بالسماء لكنها جميله لأبعد الحدود فانظر إلى لمعانها وانظر إلى أشكالها آلا تلاحظ انها تستمع إلى حديثنا آه يا صديقي كم أود لو أن أحدا ما يلقي علي حبل من السماء كي اتسلق به وصولا إلى تلك النجوم انظر إلى تلك النجمة ما أكثر لمعانها وكأنها لؤلؤة وسط نهر سقطت أشعة الشمس عليها فبدأت بالبكاء خوفا على جمالها

آه يا صديقي كم أود لو أنني طائر يطير في السماء اتعلم ماذا سأفعل ؟

سأحلق عاليا حتى اقترب من تلك النجوم لأخبرها بصوت مرتفع أنني قادم ذات يوم لأرتدي ثوب تخرجي وارفع قبعتي قائلا: ها أنا اوفيت بوعدي لك أيها الحلم فقد حاربت الايام من أجلك وسهرت الليالي من أجلك أيضا وانت هنا جالس وتنظر الي من الأعلى وكأنك تخبرني بأنني لن ولم اصل ها أنا أتيت إليك حاملا معي ذكريات رحلتي الطويلة والتي ستبقى معي طوال حياتي.

مررت بأيام صعاب وليال ثقال لكنني كنت محافظا لوعدي وعهدي فلست انا الكاذب اللئيم الذي يعشم نفسه والاخرين بالأمل ويأتهم بخيبة ذاك الأمل.

رغبات وأهداف وتطلعات وآمال وامنيات مستقبليه يتبناها الفرد ويرغب في الوصول إليها ورغبة في الحصول على منصب رفيع ودرجة أعلى وتحقيق نجاح مرئي معترف به من قبل الناس وله بعد مثالي. هكذا يصف العلماء والباحثين الطموح لكن اقول باسمي كطالب أن الطموح هو ذاك الشخص الذي ينمو بداخلنا ليكسب القدرة على بذل مجهود أكبر لكي يحقق ما يريد.

بلا شك أن الناجحين والمبدعين والعلماء وغير ذلك كان لهم طموح من صغرهم عملوا وجاهدوا واجتهدوا وفي الاخير وصلوا إلى مبتغاهم فاليأس والإحباط والتشاؤم وخيبة الأمل والتردد والشك غير المبرهن فهذه كلها مشاعر مدمره ومحطمه لمجاديف الطموح والنجاح التي تؤثر في تحقيق الهدف والتقدم فلا تنظر إلى الحجارة المتناثرة حولك بل حاول جمعها وابن منها سلما ترتقي به إلى النجاح فالحياة لا تستقم لنا بدون أمل وطموح فالإنسان دون أمل وطموح كقبطان السفينة دون بوصله يبقى يبحر دون معرفة الطريق تمام مثلنا دون أحلام وامنيات..

ويا حبذا أن نجعل لنا طموحا ونبدل جهودنا لنصل إلى الهدف المنشود والغاية المرجوة والنجاح المتميز الفعال بعيدا عن اليأس والإحباط وخيبة الأمل لأحداث ثورة على الصعوبات والعقبات والمشاكل التي تواجهنا في بداية الطريق أو منتصفه في حياتنا ولتكن طموحاتنا مشروطه بالارتقاء بأنفسنا ومجتمعاتنا في ظل المنافسة الشريفة والإبداع والتفنن للوصول لما هو أفضل ضمن إطار الطموح الهادف النابع من قوة كامنه بداخلنا ليرتسم لنا النجاح والتوفيق بكل مرونة وسلاسة وليبقى الطموح دائما الصديق مهما كانت الظروف...

نعم الطموح صديق وليس كأي صديق يرافقنا كل أيامنا يعيش معنا بحزننا وفرحنا نتكلم معه وكأنه انسان كبير نشكو إليه ضعفنا وقلت حيلتُنا نعم لم لا نشكو إليه وهو الذي يسمع آلامنا ولا يعرض بطولته في حل مشكلاته وهو الذي يزرع حب الايام في قلوبنا فكل حين يهمس بأذاننا قم حان وقت الجلوس لوحدك كي تبدأ بترتيب أفكارك لتكمل ما قد بدأته...

هذا هو الحلم انه لشيء جميل فكل يوم عندما تستيقظ باكرا تنظر لما حولك تجد أحدهم نائما والآخر مشغول بنفسه اما انت تهم بالعويل والتأفف واللطم وتقول لنفسك: ما هذا كل يوم نفس الحكاية والعادة! ليبدأ هو بالحديث قائلا:

ما بالك اليوم تلطم حظك وتنشر طاقة سلبيه تملأ المكان، رفقاً بقلبك يا فتي! ظاهرك مكتمل أما ثنايا قلبك تنزف جروحا تتغافل عنها وكأنك لم تري الماً قط؟! رفقاً يا فتى... جعلت منك نسخة تشبه الحديد وداخلك قشة؛ تظاهرت بالقوة والضعف اساس بنايتك! ماذا تنتظر بعد؟ ها قد خُدش جرحك! ظهر اثر ما تتلون بإخفائه... ثار عليك ما تتظاهر بهدوء أركانه... رفقاً بحالك؛ دائمًا تتناسي أن قلبك له عليك من الحقوق كما عليه للآخرين... لا تجعل منه عُرضةً لأضعف هبوٍ للريح وظاهره جذورٍ تتشبث بأرض شديدة الصلابة... لا يكفِ ظاهرك؛ مهما طال بك الأجل سيغلبك ضعفك فتهزم! لا تتغافل عن حقك في الحزن تعبيرا عما ينتابك... رفقاً يا صديقي فإن لجروح قلبك عليك حق...

أنتي اتحدث لك عن الم يراود كل من حلم أو تمنى أمنية تعتلي النجوم انه يحزن ويتظاهر بالسعادة يضعف ويتظاهر بالقوة يحرم نفسه الكثير والكثير من الحقوق من أجل حلمه وطموحه وينسى أن قلبه وجسده لهما حق عليه يتصرف وكأنه يملك كل شيء ويعيش بأحسن حال ليس لأنه يتمنى أو يحلم بل لأنه اخذ على نفسه وعدا بأن يحارب ويصارع من أجل حلمه وها هو على وعده يحارب ويصارع من حلمه...

كان الأمر صعبًا، صعبٌ جدًا!

وكأنني أهرب من الخذلان إلى الانكسار، أو من الخيبة إلى الألم، أو حتى من الفوضى إلى الضياع!

وكأنني لم أكن كي أُصبِح، ولم أحيا كي أموت، ولم أبدأ كي أنتهي!

بإختصار، كان أشبه بالهروب من الموت إلى الموت، كان الأمرُ مستحيلاً!

ماذا لو كان ذاكَ الدُّعَاء الذي تُكررهُ عَلَى الدَّوامِ مُقَدَّرًا لَكَ!

مَاذَا لَو كَانَ بِحَاجَةِ القَليلِ مِنَ الصَّبرِ فَقَط،

مَاذَا لَو كَانَ إطَالَةُ مُدَّتِهِ مَا هي إلَّا اختبارٌ لَك،

مَاذَا لَو كانَت سعَادَتُكَ عِندَ تَحقيقِه مُقدَّرَةً لَكَ!

اتعلم ما عليك فعله الآن بعد كل ذاك التعب والضعف! عليك أن ترفع يديك إلى السماء قائلا: يا الله.. كَثُرَت وتزَاحَمَت في قلبِي الدعوَات، داخِلي مُختلطٌ بالأمنِيَاتِ والمَخاوِفِ، والأحلامِ، جَلُّ ما أُرِيدَه هو طمأنِينة تُرَافِق دَربِي وتَخَطُو معي أيَامِي وأوقَاتِي العَصِيبة، سلامٌ يُبدِدُ حُزنَ فؤادِي، وإنْ كُتِب لِي اختِيار أمنِيةٍ في شيءٍ مَا سيكُون أولُ مَا أرجُوه هو أنْ يَظلَّ بَابَ فؤادِي مُحصَنًا بحصنٍ مَنِيع، مُعافى من أي أذى يَمسَّه بسُوءٍ...

أُرِيدُ نُورَ البَصِيرة، أنْ أرى حَقِيقَة من حَولِي دونَ سَرَابٍ خَفيّ، أسألُ اللهَ العَظِيمَ دومًا أنْ يتَغمدَنِي برَحمَتِه، وأنْ يَسُوقَ لي من خبَايَا القَدرِ ألطَفه وأطَيبَه، لكَ قلبي ومَا به يَا الله، لكَ أنَا وما أُكِنّه وأُخِفيه.

هكذا انت قد انتهت مهمتك ولم يبقى عليك سوى دور واحد وهو الانتظار ويا ويل الويل من الانتظار فالوقت يبقى على حاله وانت الذي تتسارع نبضات قلبك وخطوات دربك...

طموح...

كلمه تخرج من افواهنا ونكررها أكثر من مره في يومنا أو حياتنا فلو نظرنا إلى تلك الكلمة وبدأنا بقراءة ما تحمله من أسرار وخفايا نجد فيها الكثير والكثير من متاهات يجهلها البعض فعندما نبحث بحروفها نجدها تغني لنا اغنية جميله أو تقص علينا حكاية لم نسمعها من قبل فحرف الطاء حكاية وليست كأي حكاية ففيه كمية من الطاقة وليست كأي طاقه بل هي طاقة ايجابيه تملأ المكان وتبث معها الفرح والسرور لنبدأ حكاية جديده يقصها علينا الميم...

فالميم يلقي علينا قصة حب ومحبه نعم حب فكيف نعمل ونجتهد دون حب وكيف نبث طاقة ايجابيه تملأ المكان دون حب نعم حب ومحبه حب عمل ومحبة أعمال ففي حلمنا عمل طويل..

طويل طويل لكنه يحمل من المسرات أجملها ومن اللحظات أحسنها ومن الايام أخيرها لكن النهاية ليست كالبداية؛ فالبداية تعب وجد والنهاية فرح وحب حب وفرح هيا لنبدأ حكاية جديده... يقصها علينا حرف الواو...

لطاء طاقة ايجابيه وللميم محبة وحب ولي انا وقت يمضي دون أن نعلم كيف ولم رحل وغاب عنا لكن وبتأكيد هناك يوم آت لا محال لكي يخبرنا الوقت بأننا تعبنا وقضينا ساعات طوال ونحن لا نعلم عن أنفسنا وكنا نود لو انه بقى معنا فلم نرى منه سوى الخير خير خير...

ايام قادمه وأيام راحله وبين الرحيل والقدوم الف حكاية...

حكاية حب وشوق لأيام رحلت ولن تعود وحكاية ألم وقهر على ايام اضعناها ولم نقدر قيمتها وحكاية شوق لأيام آتيه ولا نعلم ماذا تخفي لنا من خفايا فقد تحمل معها هم وغم وقد تحمل معها فرح وسرور... أما الحكاية الأهم وهي حكاية أعمارنا الذي تمضي من بين أيدينا ونحن غافلون عنها وكل ما نملكه هو العمل لتحقيق مراد ومبتغى للقلوب...

قلوب قلوب آه كم تحملت من تعب وارهاق وشوق وحنين آه كم نبضت حبا لحلم ودعناه وها نحن ننتظر قدومه بأمل أو خيبة أمل لكن لا عليك لقد تعب واجتهد ولم يبقى سوى الانتظار...

انتظارٌ إنتظار لتنتهي حكاية الواو ونبدأ بحكاية الحاء...

حلم يغني واشواك تقف بحلقه لكن وبعد بكاء وقهر وتعب قد تزول تلك الأشواك...

أشواك أشواك هي كل تلك الهموم والآهات التي تخرج وتبدأ معنا ببداية الطريق لتكمل معنا مسير طويل لكننا سوف نحاربها كي نتخلص منها ونبدأ اغنيه من جديد...

جديد جديد هو ذاك الشعور الذي يرافقنا عند النهاية...

الكاتبة: سارة محمد عيال سلمان

سُبل السعادة

الاهداء

للمبتسم دوما...

لمن ينثر الفرح...

لمن يقاوم التعاسة...

ليأتي بالسعادة...

هنيئا لعقلك يا رفيق، فالحياةُ لا بد ستمضي، فلم تحزن قلبك؟ وتشغل فكرك؟ وتزرع حياتك بالهموم؟ وتؤدى بالسموم؟ كم ستتعب؟ كم ستنهار قواك؟

لا بد أن تمضي الحياة، فاصنع من يومك سعادة بدلاً من التعاسة، وابدأ حياتك من جديد وأطوي صفحات ذكرياتٍ مؤلمة تدوم بالذاكرة، قف من جديد وانسى ما مضى فلنفتح صفحةً جديدة ولنحاكي بها الجموع...

حياتنا مليئةٌ بسبل السعادة لكننا وبكل بساطة نغمض أعيننا عند الاقتراب منها...

كل منا يصنع لنفسه سعادة، لكن الفرق في تلك السبل فقد تكن تلك سعادة حقيقيه ولربما ترهات لا فائدة منها وتقودنا للهلاك...

فانظر معي إلى هذه السبل...

يرى الطالبُ سعادته في تحقيق حلمه، والأم بنجاح أبناءها وراحتهم، والمدمن بتناول حبة المخدر، والفقير بالمال بغض النظر عن مصدره، والمريض بالصحة، والمجنون بالعقل، والقاتل بإخفاء الجريمة، والسجين بالهرب من خلف تلك القضبان أن كان ظلمًا .....

انظر يا رفيق إلى تلك السبل، ألم ترى اختلافها؟ فهناك من يعتقد أنها سعادة وبالفعل هي هكذا، وهناك من يعتقد أنها سعادة لكنها تعاسه...

فالسعادة يا رفيق هي تحقيق حلم الطالب، ونجاح أبناء الأم وراحتهم، وهرب المظلوم من خلف قضبان السجن، وصحة المريض، وعقل المجنون، هذه هي السعادة الحقيقة هنيئًا لمن يبحث عنها، أما حبة المخدر التي يتناولها ذاك المدمن بالفعل انها التعاسة بذاتها، والمال الذي يبحث عنه الفقير ولا يهمه أن كان حلالًا ام حرامًا فأين السعادة؟ وهو الذي سيدمر حياته واخرته، يا رفيق أن أردنا أن نبحث عن السعادة لوجدناها بالقرب من الله، والإحسان للوالدين، والعمل بما جاء به رسول الله، هنا السعادة، فمن يبدأ نهاره بذكر الله أيعقل أن يحزن؟ ومن يوكل أمره لله أيعقل أن يشعر بهمٍ أو كدر؟ لا يا رفيق من يوكل أمره لله لن يرى حزنًا في حياته قط، ولن يشعر بهم أو كدر، حتى لو قُدر لك حزنًا أو همًا سيجازيك بدلا عن صبرك، وكل الأقدار خير حتى لو احزنتنا، ولو علمنا بالغيب لكان اختيارنا ما حلّ بنا...

السعادة الحقيقة موجودة حولنا لكننا لا نراها فهيا معي لأقص عليك هذه الحكاية...

"أمٌ تستيقظ في الصباح الباكر صوتها يملئ المكان عِطرًا، ورائحة القهوة تفوح في أرجاء المكان، ولمساتها على رأس ابنها تكاد تذهبه إلى عالم جميل يحاكي ما بخياله...

قم وانهض يا بني هيا يا صغيري لتناول الطعام سويًا...

قد حضرت مائدة الإفطار، وسكبت الشاي، وانتظرته عند المائدة، تنادي عليه مرارًا وتكراراً لكن لا جدوى، فإنها طِوال الليل قائمًا لا بالصلاة بل بالتكلم مع الرفاق، ذهبت إلى غرفته ثانية...

بني، بني هيا قم لم يتبقى من الوقت شيئًا قم يا صغيري، انهض امي...

ها هو ذاك الفتى قد فتح عينيه بعد عناء

قائلا: ما بالك انتِ؟ لم تزعزعين راحتي، لا أريد التحدث مع احد، اخرجي واغلقي الباب...

اصبحت الأم تحيطه بذكر الله وتسمي عليه، لكن ابنها لا فائدة منه أطال اللسان بالحديث، وارتفع صوته بالكلام، وتلك الأم المسكينة ذهبت للمائدة بخيبة املٍ، وكسرتِ خاطر...

أعادت الطعام إلى مكانه، وتركت كوب شايها، وبدأت بذكر ربها، والعمل بمنزلها، وذاك الفتى ما يزال نائمًا...

اصدرت الأم قليلا من الازعاج أثناء عملها، فصوت تلك المكنسة، والماء عند رشقه، والاواني عند جليها، أصدر قليلا من الصوت...

فإذا بذاك الفتى بدأ الصراخ بوجهها، والتذمر عليها، وقد لعنها ولعن اقربائها،

"كعادتها الأم المسكينة، بدأت بالبكاء، فهي رحيمة حنونه لا تود أغضابه أكثر من هذا..."

لو تمعنا بتلك الحكاية لوجدنا لها رواية عبرتها تملئ الأفق...

ان تجد أماً تحاكيها وتبدأ صباحك برؤيتها، وتشتم رائحة خبزها، (وتصحصح) بشرب شايها أو قهوتها، أجمل ما بهذا الكون...

هذه هي السعادة أمٌ بجانبك، تمسح على رأسك وتحاكي روحك وتبتسم في وجهك، وتندهك بصغيرها حتى لو كنت شابًا ذي شنبٍ، لكن ذاك الفتى عميت عينيه فلم يرى سعادته، ولم يقدر أمه، ويحسن إليها...

يا رفقاء السعادة في كل مكان، وأينما تذهب تجد سعادة، فأنا أجدها بأمي وابي وأخي الذي كلما رأيته يبتسم ثغري بالحال، ورفقائي والتقرب من ربي، وانتم أيضا ابحثوا عنها انا متأكدة انكم ستعثرون عليها...

الكاتبة: سارة محمد عيال سلمان

تعال حررني

المقدمة

واني الزاهدة الناسكة المتعبدة فيك حبا، القيت بظلك علي فأضحى القلب مكرس لحبك تفوح منه الابدية بعيدا عن المنطق العقلاني.

حررني من اساور يدي فالطبول تقرع وتتحارب بانغام حاده ومختلفة، فك اقدامي من خلاخيلي، فالرقص اهلكها واماتها.

كالطير ترقص مذبوحة من الألم مغلوبة، ترفرف فيني وتزفني على الإيقاعات والأيقونات المناحة، وتزداد رقصاً كلما خطرت على بالي.

ابشرك لم تخرج من فكري مسبقا، فكيف عساك ان تخمن بانتي نسيتك فتنساني.

فهناك من يطرق باب دارنا كل ليلة، ولكن الطارق لم يأتي بعد! فهذا انت في خيالي.

ادركك تطرق باب داري كل رقصه وكل الرقصات على هذا الحالِ، انتظر اتيانك كل دجنة، اشجن اشجى اكمد اترح أغم اكاب وألم انكئام كل بارحه، وكل الدجنات على هذا الحالِ.

ان اقبلت الي بيديك مشتاقا، سيقصد الفرح دروب قلبي وسأحصل على اعلى درجات الراحة والاطمئنانِ، حينها ستقرع الطبول مجددا وتتنافس بأنغامها منبسطة الاسارير، ونرقص عليها من السرور الى السرارِ.

الكاتبة: حنان صايل الدغيمات

ما اكتبه لن يعني لك

الاهداء

بكل حب اهدي هذا الكتاب الى:

منبع قوتي والهامي أبي: سلامه

وللهمتي أمي: ابتهاج

والى معلمة اللغة العربية الأنسة دعاء غباين التي خطت بأصابعها ذات حصة على دفتري

"مقدمة أدبيه رائعة.. اتمنى لك مستقبل أدبي واعد"

شكرا لك ف انا من ذلك اليوم لم افرط بذلك القلم.

والى جميع من وقف جانبي يوما ما وامسك يدي.. الي كل من دعمني حين رأى حروفي..

الى الاشياء التي احبها ولكن حالت الاقدار بيننا... اللهم الثبات لقلبي.

(مجموعة رسائل لبطل حكايتي الخيال "ريان")

.....

الرسالة الأولى :

الثاني والعشرون من شباط عام 1990

لم أكن اعلم أني أجيد اخفائك هكذا!

وهم يضعون أدوات جهاز تخطيط القلب على وريدي وعلى صدري كنت خائفة كثيرا! خائفة أن يشاهدوك داخل ذلك القلب الصغير والضعيف.

أنا أوزعك بين شرايبني وأخفيك في مسار دمي.

نبضات قلبي تتسارع كثيرا لأنك تبحر بين طياتها وتعبث بمساراتها! وما أن خرجت تلك الورقة الشريطية التي تحمل شكل نبضاتي، خفت كثيرا من رؤيتهم لكَ!

ولكن عجبا كيف لم يلحظوا أنها ليست أمواجا من النبض بل أنها أنت وفقط أنت؟

أنت من يعبث ويجهد هذا القلب؛ ولأني لا املك صوره تجمعنا سأحتفظ بصوره التخطيط تلك حيث أراك تبحر في قلبي وللأبد...

الرسالة الثانية:

الثاني والعشرون من شباط عام 1995

أنا هنا أكتب لك...

هل يشعر المرء حين يكتب له؟!

هل يرن صدى اسمه في أذنة حين يخطه احدهم؟!

استحضر الكلمات بالدموع، كما يستحضر الكاهن ملك الجان بنص تعويذه، جميع الكلمات لا تخدمني، وقدرتي على التعبير تخذلني، ابكي عند كل فاصله وأتنهد عند كل نقطة، ريثما اخذ هدنه مع الكلمات وأعود لسطر جديد

مرحبا... كيف حالك؟

هل أنت بخير؟

أراك تخرج من بين السطور، أرى ظلك في بريق عيني

اسألني عوضا عنك..

كيف حالي؟

بخير.. فتسقط دمعه لتكذبني بهدوء...

هل أنام؟

أنام ل أراك وكان النوم هو أنت

أنا على احزن ما يرام.. شكرا على عدم السؤال

أتعبني حضورك أيها الغائب

أتمنى لك الشوق.

الرسالة الثالثة:

الثاني والعشرون من شباط عام 2000

"ان الرقم المطلوب قد يكون مغلق او خارج نطاق التغطية حاليا"

كنت اريد ان اخبرك عن الوحدة التي تنبح في وجهي طوال اليوم مثل كلب جائع وبشع!

عن صوتك الذي لم يعد يأتي، عن فشلي المستمر في تحسين ظروف دراستي، عن آمالي و طموحاتي المستقبلية وباني اتكلم مع نفسي كثيرا في الآونة الأخيرة

كنت اريد ان اتذكر معك كيف بدأت هذه القصة

عن البدايات، عن الانزلاق فجاه في الحب

ربما كنا سنتكلم ايضا عن الاحتجاجات وعن ما يجري في المنطقة مؤخرا

وربما كان سيجرنا الحديث عن فيلم ما اريدك ان تشاهده

هههه وسأقول لك قصته كامله من شده الحماسة!

من يدري ربما كان سيجرنا الحديث ايضا عن موسم تزاوج وحيد القرن في غابات جنوب شرق اسيا

عن التقنيات الجديدة التي انتهجتها في نصوصي الأخيرة

كنت سأحدثك عن ميلينا وكافكا وحياتهم وكتاباتهم التي لطالما وصفت جمالها

ربما كنا سنتفق ايضا على لقاء سريع بعد غد.. ربما ايضا

ان الرقم المطلوب قد يكون مغلق او خارج نطاق التغطية حاليا

كنت اريد ان اخبرك عن البرد الذي بدا متأخرا هذه السنه

عن ليالي الشتاء الطويلة

عن الذئاب التي تنهش دمي

عن الحزن الذي يصيبني فجاه بلا سبب

عن رغبه البكاء التي تمتلكني طوال الوقت

عن اني لا انسى شيئا

عن خوفي عن الم في قلبي

عن رائحتك العالقة على اصابعي

عن شامتك الرئيسية

عن عن عن...

ان الرقم المطلوب مغلق او خارج نطاق التغطية حاليا

في الحقيقة: كنت فقط

اريد ان اقول لك:

اني انتظرك فمتى ستاتي؟

ف انا احبك.

الكاتبة: آمنة سلامه ابو شماله

ماذا عَنا

الاهداء

الخيبات لا تُهدى...

.....

١. قُربك جارح.

غيابك هو الألم.

٢. أستطيع عيش أيامي في غيابك كأنك لم تكن.

لا أستطيع قبول فكرة أن لا أقضي ما تبقى من عمري معك.

٣. في الصلاة النجاة، والإستمرار بالتراتيل حتمًا سيخفي أثرك.

أُقيم الليل بدعائي أن تعود.

٤. أيامي طويلة في غيابك لكنها قليلة،

يمر الإسبوع في ليلة واحدة،

لكن في الحقيقة لا شيء يمضي.

٥. تبكيني الأغاني التي تشاركناها، أبكي على خاصتي الفقيرة أيضًا. في أحيان يضحكني وائل حين يقول: قول إن حبي حُب غالي، بس هي حياة.

٦. أود الكتابة من جديد، نحت أثرك هُنا وهُناك.

الكتابة في مفهومي خطيئة،

ويتوجب علي التوبة لذا مجبرة على تخطيك قبل تخطيها.

٧. أفكر في بدء محادثة بلا "مرحبا" ولا "كيفك" أن أقول بكل بساطة استيقظت اليوم متأخرة على مواعيدي، أكره أن يتأخر صحوي دقيقة عن الوقت المطلوب، أكره العجلة وأكره الأشياء التي تستفز فيني الشعور بالقلق، لكن كل ذلك لم يمنعني عن تذكرك وتخيل رؤيتك صدفةً على الطريق ليعود كل شيء إلى نطاقه الصحيح.

٨. تعلمت أن الأمور ليست بهذه السهولة،

لا يكفي أن تُحب لتحتفظ بإنسان آخر حتى ليومين متواصلين.

٩. مُتعبة فكرة أني لست على الأقل الخطة C، لست حتى الأخيرة.

كنت أفضل دائمًا كوني الاولى.

منذ عرفتك أصبح لا بأس أن لا أكون شيئًا حتى،

يكفي أني أحبك ولا أفيض بالشعور إلا لك.

10. جسدي ثقيل ولا أحتمل التدلي على طرق جديدة.

على الضفة المقابلة، أميل كعباد الشمس نحو الشمس،

أنا العبّاد.. وكل الأشياء شمس.

قطة الجار الجديد شمس، شعرها الكثيف خيوط شمس.

شجرة الجوري أسفل النافذة شمس.

زميلة على مقاعد الدراسة تلقي التحية من قلبها شمس.

وأنا كل ما أفعله أني أميل.

أميل لأعوض كل تلك الإستقامة.

١١. قرأت مرة فكرة مخطوطة:

خلايا الإنسان تتجدد،

أي أن مواضع أصابعك على يدي، لن تعود هي ذاتها بعد زمن.

مخيفة؟ أرهقتني

لذا أُحاول لمسك من جديد.

لكنك اعتدت الهرب،

مع كل لمسة أعدُّ بعدها أيام غيابك على شعري،

منذ لقائنا السابق

أصابني الصلع.

١٢. كل ما أحاول فعله استنزاف الشعور، ألقي قلبي أمامك على الطاولة،

هذا قلبي وهذا أنا، لا فرق بيننا

جميعنا خلايا وحيدة النواة

أنت النواة.

على الضفة المقابلة،

أنا أحاول ادّخار الشعور للشخص الصحيح،

لا بد له أن يأتي.

تتساءل إن كنت الصحيح؟

لا بد لك أن تأتي!

الكاتبة: آمنة سلامه ابو شماله

مشاعر باهتة

المقدمة

الى كل الاقوياء.. الى كل الذين عانوا وتحملوا واخفوا شعورهم داخل صدورهم، الى كل الذين ظهر السواد تحت اعينهم الذين اظهروا الى العالم كل السكينة والطمأنينة والمودة واخفوا بداخلهم العديد من المشاعر التي تحرق صدورهم الذين اصبحت قلوبهم كأنها اشخاص تائهة في مدينة لا يعرفون سكانها؛ أولئك تبدو مشاعرهم للأشخاص من حولهم كقطعة ثلج وقلوبهم جمرة مشتعلة، اقدم نصيحه لكم لا احد يستحق ان تضع رأسك على وسادتك وانت تفكر بشخص لا يستحق ان يشغل حيز من تفكيرك وان ترهق نفسك وتستنزف طاقتك من اجله.

يا له من شعور يأتي فجأة ويدق باب قلبك لا يمكنك وصفه او التعبير عنه كتعويذة سيطرت عليك و أبت الخروج من قلبك لا اعلم ما هي ولماذا أتت أهي من فرط الحب الذي احس فيه داخل قلبي! لا اعلم كيف دسّيتُ هذا الشعور في قلبي ذهبت الى الخارج واطلقت تنهيدةٍ طويلة لأفراغ ما بصدري من ألام ثم جلست على ارض الحديقة وبحلقتُ في القمر وكأنه شخص يريد سماعي وسماع همومي كأنه يفهم ما بداخلي ويريدُ التخفيف عني وما يثقلَ نفسي

ثم اطلقت لروحي العنان كأنها طيراً كان محروم من حريته ثم تحرر لا اعلم ما هو هذا الشعور شعور يشوبه الكره والحب في آنٍ واحد لم اجد كلمات اعبر بها عما بداخلي وكأن الكلمات فرت هاربه من فمي كان بداخلي حرب باردة لا اعلم لماذا وكيف وجدت طريقي كان قلبي قبلها بستانٌ تنمو فيه الازهار الوردية وتتراقص الفراشات وتتمايل على دقاته لكن اصبح الان كفصل الخريف تتساقط أوراقه ورقة تلو الاخرة وكأن فصل الخريف كان يستقر في قلبي أتدرون بتُ لا اصدق احد من اللقاء الاول؛ لأنه النفاق ملأ حياتنا واصبحنا لا نعلم من يكن لنا الحب حقاً ومن يتظاهر بالحب؛ لأنه اصبح اللقاء الاول مخادع لم يعد من المحتمل تلقي صدماتٌ أخرى اصبحتُ اخاف ان افصح بما في مكنوني؛ لأنه الجميع يبدو بغاية المودة والمحبة لكن نكتشف في وقتٌ لاحق انه كان بداخلة يكن كل شر لنا يا ليتَ كل منا يدرك قيمة الاخر ولا نعذب بعضنا البعض يا له سذاجتي كنت اصدق كل من حولي واعتقد بأنَ كل من أراه شخص مثالي .لكل منا عالمه الخاص الذي يعيش فيه داخل عقله ويرسم به احلام وردية ويعيش الحياه التي يريدها اتيتُ ان اصف الحب لم اجد كلمات اعبر بها بالرغم من المرادفات التي توجد بالمعاجم العربية كأنه مصطلح يوجد به رباط سحري يصعب فكة او فهمه حقاً. كنت أتساءل في نفسي هل نستطيع التحرر من الخوف الذي يسكن داخلنا هل نستطيع أن

نواجه العالم عما يدور بنا عندما كنت طفلاً كنت اقول كل ما بداخلي دون تردد او خوف كانت ارواحنا حره لا يدنسها الخوف كانت بريئة للغاية لا يستطيع احداً تقيدها او منعها بالبوح عما يستوطنها لكن اصبحت الان كأنها مكبلة لا تستطيع ان تتحدث او تقول كل شيء يجول بخاطرها.

الكاتبة: سلام احمد العطار

صاحبة القلب الابيض

المقدمة

مرحبا ايها القارئ لماذا البعض منا لا يقدر قيمة أمه الا عندما يفقدها اريد منك ان تقدس امك وتراها جوهرتك الثمينة منذ هذه اللحظة.

....

اريد اهداء هذه الكلمات الى امي وحبيبتي الاولى أتعلمون لو كتبتُ بكل لغات العالم لم استطع ان اعطي امي حقها بالوصف وبما ضحتهُ من اجلي هي كانت وما زالت بلسم ودواء لقلبي عندما كان العالم يقوم بجرحي واذيتي لم اجد ملجأ فيه امان كحضن امي اراها كالوطن والانسان بلا وطن لا شيء وانا كذلك بدون امي هي انسانه شجاعة تتحمل جميع الصعاب من اجلي وتحارب بكل قوتها كنتُ اذهب اليها بكامل ضعفي وقلة حيلتي واشكو لها بكل ما بداخلي وتجلس وتستمع لي دون كلل أو ملل وقوتها وحكمتها تمدني بطاقه رهيبة، كأنها تمتلك قوى خارقه لا استطيع وصفها ولا من اين اتت بها! يا لها من امٌ مثالية، يا ليت قلوب العالم من حولنا كقلوب الامهات لكنا لم نسمع بالحروب التي تقام وحل

السلام. عندما كنت آمر في ضيقٍ لم اجد بجانبي سوى امي تعطينا نصائح وكأنها فيلسوف واكب جميع الأزمنة لا ادري من اين جاءت بها من قسوة الحياة عليها ام من التجارب المريرة التي مرت بها. هي أنيستي في وحدتي ومصدر النور لقلبي عندما يميل اشعرُ بأنها جيشي الوحيد عندما كانت تشعر ان هناك خطر يحوم حولي تصبح شرسة وكأنها لم تكن تلك الام الحنونة والتي يملأ قلبها العطف والرحمة، وكأن لديها مخالب تحميني بها انا أرى أمي نجمه في السماء لامعة ساطعة مضيئة لا تنطفئ ابداً مهما مرت عليها الظروف ارى العالم بعيون امي. هي التي اتخذت التجاعيد يديها مسكناً لها لكي تربيني هي التي اشتعل رأسها شيباً من الهموم التي تجرعتها وهي صامته لكي لا ترى لمعة حزنٍ بعيني يا ليتني استطيع وصف أمي واعطائها حقها يا ليت الكلمات تعبر عن المشاعر التي تسكن داخلي مهما كتبت يبقى قلمي عاجز عن وصف هذه الإنسانة التي تحملت مصاعب الحياه وعقباتها من اجلي امي هي كنزي الوحيد الذي لا يفنى ولا يستبدل.

الكاتبة: سلام احمد العطار

رسالة أمل

الاهداء

الى كل من نسي نفسه واتبع الآخرين.. الى كل الذين تهاونوا وتواضعوا في أحلامهم.. استيقظوا من سباتكم وواصلوا المسير نحو هدفكم المنشود. "من ليس لديه احلام ليس لديه حياة"

.....

عزيزي القارئ عليك ان تعلم الان كيف عليك ان تقدس نفسك وان تعززها وتبتعد عن كلام وأحاديث المحبطين عليك ان تعلم قيمة نفسك وان لا تستمر في علاقات ترهق روحك عليك ان تلبي رغباتك وتأخذ قسطاً من الراحة لأنه لنفسك عليك حق ولا يجب عليك ان تكون الشخص المثالي دائماً ولا يترتب عليك ان تبقى في علاقة انت لا تشعر بها في الاستقرار عليك تجاهل كل من يقول لك انت لا تستطيع فعل اي شيء ومهما حاولت لن تصل الى وجهتك ابتسم إبتسامة النصر وامضي قدماً ولا تبالي لمَ يقال وكأنك لم تسمع واستمر في العمل وتطوير نفسك لكي تثبت لهم العكس أعمل حتى آخر نفس لك في هذه الحياه لأنه لا احد سوف يساعدك وينتشلك عند سقوطك سيقفون متفرجين لا

يحركون ساكناً ولا حتى يتقدمون في المواساة. من منا لا توجد لديه اهداف وطموحات من منا ليس لديه احلام لكن يوجد من أخرج نفسه من دائرة الكسل وسماع كلام الناس الذي لا يضر ولا ينفع واستمر في العمل حتى وجد ذاته ويوجد من سمع لهتافات الاخرين وانه لا يستطيع وادخل نفسه في دائرة الاحباط وهدم طموحاته وأحلامه وكأنها لم تكن نعم لا اقول لك اننا لا نشعر بالإحباط ولا في اليأس نعم نحن نفوس بشريه تمل وتشعر بالخيبة لكن لا تجعلها تسيطر عليك تلك الافكار والمشاعر الشريرة لا تتنازل عن شيء خططت ورسمت له كن متساهل في كل شيء الى في احلامك ولا تشعر بالعجز مهما كلفك الامر قف وقاتل بكامل قوتك من اجل ذاتك ومستقبلك. كي تثبت لكل من راهن على فشلك انك فعلتها لكل منا عقل وجانب مبدع في شيء معين ولا يوجد انسان كما يقال احمق بل يوجد من يريد ان يصبح ومن لا يريد الا تفكر في والديك الا يستحقان بعد هذه التعب والعناء من اجلك ان تجعلهم فخورين بك الا تريد ان ترى لمعة الفرح بأعينهم وكأنك انجازهم الوحيد. لا اقول لكم انكم لن تفشلوا لا بل سوف تفشلون مره ومرتان وثلاثة لكن لا بأس هذه ليست نهاية العالم حتى لو الحياة صفعتك وسارت عكس ما تريد لكن بالدعوات ومناجاة الله والعزيمة والإصرار يتغير كل شيء هيا ماذا

تنتظر بعد هذا قم وعد نفسك انك سوف تسير على طريق النجاح حتى لو كان مزروع في الاشواك.

الكاتبة: سلام احمد العطار

ليتها لم تصل

المقدمة

انتي وحالما تلقيت رسالتك

شعرتُ وكأني أتيت بوقت لم يكن مخصصاً لي وبقيت أعتذر وأنا خجلةً متراجعةً أدراجي

فقط بقيت أعتذر رغم عدم سماعك لي

إلى أنتي ما زلت اعتذر...

...

جميعنا لدينا مِحبرةً بداخلنا إلى أننا وكلما كتبنا سارعنا على حذف ما كتبنا، لكن هذه المرة لم يكن كذلك هذه المرة وصلتني تلك الرسالة التي لم يكن من المفترض أن تصل لكنها وصلتني من شخصي المفضل، كانت الرسالة قد نزعت وجردت مني مُهجَتي لهذا اليوم ألزمتني الوجوم شعرت وكأنك تهوي بداخلي حتى سَمعتُ صَوت ارتطامك بقلبي أقرأ بعيوني الصغيرة أتتبع كل حَرف كُتب محاولة احتباس الدموع التي وإن سالت على خدي حتماً ستحرقني من حرارتها وتترك الندوب

أشعر بكل كلمة أقرأها وكأنني أبتلع الزجاج الأمر قاتل للغاية لا أقوى على فعل أي شيء في هذا اليوم حتى قهوتي وأغنيتي لم أستلذ بهما

لماذا هذا اليوم؟

لماذا الآن؟

وكأن أجزائي تود أخذ إجازة من الحياة والارهاق وبذخ المشاعر الذي كانت تمارسه طوالَ الوقت أشعر بتعب أضلعي من الحضن البارد من الكلام المتجمد من صرد العاطفة

لم يسعف قلبي سوى الاعتذار طوال الوقت وكأنه اقتحم غرفة لم تكن غرفته مسارعاً خجلاً على إغلاق الباب موطأ الرأس مليء الاعتذار

كان الأمر أشبه بنيران موقدة بأحشائي فقط أود منه أن يرى اعتذاري ليغفر لي على شيء لم افعله

كيف استطاع أن ينثق هذا الكلام من لسانه هل كان خارج من صَميم لُبه؟

هل فعل ذلك لأنه يعلم جيداً ولجزمه التام أنني لا أقوى على مفارقته ان فعلت ذلك فإنك لا تعلم مدى صعوبة هذا اليوم لدى قلبي الشارد انه يلظى ويستشيط لهباً، يود مغفرتك لأنك الاستثنائي به الذي بين ثانية وثانية يسترق النظر إلى هاتفه منتظراً لتقبلك اعتذاري

لكنك كنت طيلة الوقت مغلق، وكنت على اضطرارية تامة أن أظهر ابتسامتي الناشفة الباهتة أمام الملأ استشعر بفقداني للشغف تَعكر مزاجي بين حين واخر ان قلبي متوجس مكالمة ورسالة أي شيء يعيد لي الطمأنينة

كنت أفز كل ثانية يصلني بها اشعار توجساً أنك أنت إلى أنه لم يكن هناك سوى رسائل العمل والأصدقاء والأهل بين الثانية والأخرى أنظر ستون نظرة بأمل تام وكسرة خاطر أنتظر أنا وقلبي الموقد ومشاعري الخرقاء ننتظر وحسب أود تفسيراً واضحاً لأقواله ولرسالته الخرقاء هذه أود شيء ما ليخمد نيراني

منذ متى كانت بيننا هذه الحواجز؟ منذ متى بدأ هذا الصراع بعلاقتنا؟ هذا الصراع أشبه بغرفة مُدلهمة لا تصلها الشمس أود فقط تفسيراً واضحاً لكل ما يحدث أكاد أنفجر إنني بدأت أفقد صوابي وهو لا يأبه حتى أن ليس له أي أثر لقد ألقى برسالته وكأنه ألقاها ببحر أمواجه عالية فأغرقتني، ان النيران نهشت قلبي

أتلفتُ يمنى ويسرى أراهم يتهادون الحب كل منهم ينظر لهاتفه مخبأ تلك الابتسامة، وأما أنا فأترقب رسالتي وكلماتي لأكمل الأسف لأبرر لك رغم علمك التام في مدى كرهي للتبرير إلى أنني لا أجيد التبرير لأحد سواك الاكفهرار يغزوا سحنتي المنهكة

لماذا تخذلني بهذه الطريقة؟

تسير الثواني وكأنها سنة مشاعري المتبعثرة

المخذولة انها تتحضر لتتأسف أعذرني لكني لا أجيد الخصام وان خاصمت فلن أكون جيدة وإياك وحال انغماسي بتساؤلاتي وكلماتي لقد رن هاتفي

مستقطعاً لكل تساؤلاتي الحثيثة قائلاً: مرحبا، فيبدأ قلبي بالأسف الشديد مقاطعاً لي أن كل شيء كان خطئه وأنه يعتذر لي

الحقيقة الجازمة أنني لم أحاول الدفاع عن كياني انما بقيت أعتذر وأعتذر...

انني لم أأبه لكبريائي وذاتي رغم انني لم أكن مُجبرة ومُخضعة على ذلك انما ظننت أنك خليل الروح لكن من أعطيته ووهبته فؤادي لم يكن يأبه لذلك، انما كان يحترف بتعذيب قلبي

لا أعلم أين الممتع في كسر الخواطر؟

أتمنى أن تنتهي هذه الألاعيب التي لم تنصف العلاقات يوماً انما كانت تفتك العلاقة وتقتلها شيئاً فشيئاً.

الكاتبة: نانسي رضوان

ويحي

المقدمة

هَل كانَ مِنَ الطبيعيّ أنّ أقوم عَلى إعادَة

رَسائِلِهِ الصّوتِيّة ما يُقارِب المائةَ مَرة

لأن اسمي بِلسانهِ كانَ بِه لَذّةً أخرى ؟

صَوته يَدورُ بِرأسي مُثملاً

لِفُؤادي يُشعرني بشرارة الوله

...

يا ويحَ قلبي كلما مررتِ بهاجسه يحنّ لكِ

إنتي مرهق من الشوق والسهر تعبت من إلصاق الابتسامة على شفتي إنها مجاملة للعالم وفي حقيقتي ألظى وأستشيط ولهاً شوقاً وحنيناً

أود ان اركِ بأي طريقة قلبي جن جنونه إن الشوق لعب به ألاعيبٌ قذرة لعينة

أراكِ في كل الأغنيات أراكِ هُنا وهناك

وحتى الآن أنتظر الساعة الثانية عشر لأجلس بطقوسي الخاصة بين الشموع ورش عطركِ في الأجواء وكأنني أستدعيكِ وأضع صوركِ بأحضاني وأقرأ لكِ قصائدي التي توصف فتنتكِ وتتغنى بطعم شفاهكِ والتي أرثي بها رثاءً على قلبي المعذب من الوله فأتلعثم حينما أقرأها وانا أناظر عيناكِ فتبدئين بالمزاح واللعب وننهي اليوم وأنتِ نائمة على صدري

ويح الشوق انه تجاوز طغياني وعبث بي بأقذر الطرق

استطعت تجاوز كل شيء عداكِ

الكاتبة: نانسي رضوان

ضجيج من نوع اخر

الاهداء

إلى الأيام التي ولدتني من جديد، إلى الدقائق المذعورة من صراخ العالم، إلى شجرةٌ تساقطت أوراقها، وشارعٌ أصابهُ الزهايمر لكثرة التخبطات عليهِ، والجدران المليئة في حكايات لم تُروى على أحد، إلى أصدقائي وصديقتي نور سلول؛ التي أنارت لي قلبّي وسط ظلمتهُ وكانت معي في أشد الصعاب، إلى رجلٌ كبير السن الذي كان يبيع طوال عُمره أمام مدرستي في عربةٍ صغيرة تحتوي على الكثير من الحلوى، ومُعلمتي التي كانت توبخني دومًا على أدائي في الكتابة لأنني سريعةٌ في التفكير.

أهدي لكُم كلماتي التي لن تقرأوها لعلّها تجدي نفعًا.

شيءٌ ثقيل على قلبّي، فأحملُ معهُ ستينَ سراً والثلاثين على ظهري وحجم مشقّتي كبير، عجزُ أبي وعصبية أُمي وصُراخ أُختي وضربُ أخوَي، وغضبُ صديقتي من أفعالي، وضجرُ العالم وباقي أعمالي، عشرٌ منهُم هموم والباقي خيال! وأقعُ على الأرض مُنتهية من هذا الحال! الذي كُلما قررتُ الهروب منه وبمصداقية تامة، ألتفت خلفي وأجدُ بصماتٌ، حزنٌ، واقعٌ، خرابٌ كالذي يحصلُ الأن في جوفي، أعجزُ عن الفُقدان للذكريات المُؤلمة فتحمل الرياحُ إلى أنفاسي مُستقبل شاق، مليءٌ بالعثرات والتخبط، وكأنَ الذي يحصُل بين أربعة جُدران، كالحجارة مَرموقة، مَرصوصة، وبالأحرى قاسية، والمرض شقيقي، وأجزم أنهُ متاعبٌ داخلية خرجت على هيئة مرض! ولربُما وسواسٌ قهري، فالتفكير أخذني على عاتقي وأصبحَ شيء يُلازمني، و الذي تراهُ العيون لا تشعُر بهِ القلوب، ويشتدُ نحيب الزمن عليَ فأصبحت الابتسامة منفذي الوحيد كي أكون على طبيعتي دونَ مُجاملات ونظرات مليئة في الشفقة، أُحارب مئة همٍ ولا شيءٌ يزول، وأضيع داخلُ نفسي، تائهة بينَ جُدران الحياة أتخبط بين زاوية الأفكار، حائرة أينَ أذهب، فالذي يحصُل معي نتيجة ما كُنت أخفيه على أمل أنني سأحصل، ولكن حصلتُ على الإرهاق النفسي، والضجيج وسط الهدوء؛ والاكتفاء كانَ أخر ما توقعتهُ يوماً، وأحيانًا اتوقف عند سكة الطريق وأتساءل لماذا تجري بي الأيامُ هكذا؟ وأتكلم مع نفسي،

للوهلة الأولى أشعر أنني قد إقترفتُ الحياة أريد أن أذهب للسماء بعيداً عن ضجور الأرض، وتواسيني الغيوم قليلاً حيثما تنقلني إلى ما أُريد، إلى أرضي وبلادي أختبأ في لُطف الله وعونه وأرى أحبابي من بعيد، وأعود إلى واقعي من جديد فهذا شيء بديهي فالهروب من عالمٌ نهشَ لحمي وأنا حيَّ أمرٌ سخيف!. ولكن بعدما ترحل سيفتقدونَ شيئًا كان يُلامس ساعاتهُم الباهتة ويبكون لفقدان ذات الشيء الثمين الذي كان يجاورهم دومًا ولكنهُ ذهب ولا يُريد العودة، لأنهُ حاول مرارًا وتكرارًا أن يكون وسط حياتهُم المليئة في المشقات، ولكنهُم فشلو في ضّم قطعة بيضاء وسط لفاتٌ من السواد، فقدوه بعدما حصّل ذاك السبب، هوَ التعب، الوجع، التحمل، الإرهاق، النسيان للذكريات المليئة في الكسر والتجزئات والقرّف المُشابه في (أنا مش قادرة أتحمل طاقتي خِلصت)؛ ولأنني لا أنسى من جعل بقلبي خفقةٌ وحزن وتأني وصراخ، ولا أنسى أيضًا من أعادَ إليه الطمأنينة والفرح والسعادة، أنا ذاكرتي معي أينما ذهبت ولو بعدَ دهرٍ من الحياة لن أنسى شيء حصل بقلبي! وهذا يُفقدني بصيرتي عن مُتعة الحياة؛ لأن التفكير يُهلك، لأن كانت غايتي من الحياة أن أعيشها بِكلتا راحتي، وأترنح بها وأشعُر أنني فوق السحاب والعالم، ولكن أصاب العُمر حياتي وكانت ضيقة معي بشكلٍ لا يُحتمل لذلك كُن على يقين أن من أراد بك الحياة، لا تكُن لهُ سندًا، من أراد أن تثق بهِ إياكَ أن

تجعله يرى بما تفعل في روتينك العادي! من أراد أن يدخل في شؤون حياتك اعلم أنهُ فقط للنظر عليها، وتتلاقى الأرواحُ صُدفةً وليسَ في التعارُف، وتتبادل أمجادها في عيون الناس، ويجتمع الحُب حولها وكأنها زهُورٌ غريبة اللون أعني (زرقاءٌ بنفسجية) لم تكُن عيون ولا شيء فقط لأن الروح تشبه الروح، ينبض العالم، تدُق الساعات، تهبطُ الطائرات، تُشفى الأمراض، يحل السلام على قلوبنا ونعيش مُطمئنين في سكينةٍ وراحة.

حروفٌ امتلأت في الشوق إلى من أُحب: يُؤسفني دوماً أنني أنا التي تحْوي العالم بين ضلعيها طيلة الأيام الصعبة، وأكتم جُرحي لإسعاد من أُحب، يؤسفني أنني أبقى رُغم كُل شيء وحينما أُهلك، أبتعد وأنهي علاقاتي جميعها حينها لن أرى قلباً صادقاً سيقترب إليَ، لن يُغاثَ إلي المطر حينما أعطش، ولن ترفعني السحاب إلى السماء حينما أضوج، ولن تُسقيني جرعات الزمن والقهّر ساعات قليلة من الحُب، سأتوه عن أنظار العالم، يروني هُنا وهُناك، أكون ما بينهم ولكني جالسة بينَ اللاوجود، بينَ عالمُ الشتات والاندهاش، عالمٌ مصطنع، يعطش قلبي من السلام، ظانةً أنني سأرتوي يوماً منهُ، ولكن دون جدوى، فأترنح بينَ يدي الحياة، لأنني مُولعة بها، أُحب الحياة وهذا الذي يُبقيني حية لهذا الوقت، أستلقي بجسدي الهزيل، أُغمض عيني وراسي مُلطخ في أفكار قلبي، أستعيد كُل الذكريات التي أوجعتني لحظةً، وتارةً كنت قد

نسيتها، كالحلقة تهتف في أُذني، أنها تعود، قُلت رُبما هذا مسلسلٌ قديم كُنت قد شاهدتهُ أو فيلمٌ مليء في الحكايات، أُكذب نفسي، عيني، رأسي، أفكاري، كي أقول أنتي نسيت، وعاودتُ من جديد، أنتي جديدة، فارغة وفاغرة وأسع لكُل الأشياء التي أُريد فعلها، وأولها أنت، حكاياتُك، أخبارُك، وأحتفظ في تفاصيل وجهُك التي أحبها الكثير، وأصنع معجزة مني ومنك، لنبقى محفورين وراسخين في عقول أحدهم، أنك لي وأنتي لك، وأن تفاصيلُك لقلبي وبهِ؛ أتوصى بهم، تفصيلٌ واحدٌ تلو الأخر ولا أحد يستحق النظر إليك طالما أنا على قيد الحياة، وأحتضنُ أبي في مُخيلتي، وأُمي توبخ بي لأنتي مُدللة قليلاً، سأصنعُ لهُما حُباً، وقراً نوراً، براً وبيتٌ صغير من الحنية، وأختبأ قليلاً في نور صديقتي، وتمدني قوةً وأمدَها حياة، تُعطيني رشفةً من حلاوة قلبها وحضنٌ يمتصُ معاناتي، ولأعود أليك أنت سأحتضنُك بشدة لعّلَ يصل حُبي الشقي لك ولن أبتعد، و لأنكَ لستَ موجود، هذا يُشعر أجزاء قلبي في الثقل والوجع وإني حزينةٌ منكَ بشكلٍ يُصعب تلافيه ولو ضحكتَ معي خمسونَ سنةٍ قادمة.

أُحبك يا جُرحي ،أُحبكَ فعلًا، أُحبك جدًا، وأؤكد على كلامي أن لا حُبٌ لغيرُك.

الكاتبة: رنيم مصطفى عبدالنبي

كتمت بنفسنا

لا يوجد احد لم يذق مرارة الفراق يوما

ولا يوجد شخص لم يجرب الحزن يوما

كلنا شعرنا بألم في ايسر صدرنا

جميعنا: بكينا، يئسنا، تعبنا، انهرنا، ولم تعد لنا طاقه

جميعنا فقدنا العزم في فتره من حياتنا

جميعنا توقفنا عن الادراك بما يحصل يوما

جميعنا أحببنا العتمة، والليل، والأسود؛ لنخبرهم ماذا فعل الحزن بنا

جميعنا امسكنا اقلاما وسط رعشة اصابعنا ، وخوف قلبنا؛ لنشكي للورق ما حل بنا...!؟

الاهداء

لمن طأطأ الالم روحه فجعله هشيما..

لمن حاك قلبهم الالم وجعله صديقا..

لمن تسكن دموعهم مشارف عيونهم؛ لتعبر عن ألم يأكل قلبه..

لمن جعل الحزن نفسه شعارا لهم..

اعانكم الله على ضجيج قلوبكم...

الخاطرة

"نحتاج العزلة"

يقولون ان: "جنه بلا ناس ما بتنداس "

وانا اقول: "ان العزلة افضل من الف حديث"

نعم العزلة رغم مرّها وثقلها افضل

نحن نحتاج للجلوس مع نفسنا

لنتحدث سويا عن مشاكلنا وهمومنا

لنعطي املا جديدا لنفسنا

بأن الغد سيكون افضل

نعم الغد سيكون افضل بكل تأكيد

ونحتاج احيانا لدقائق نفكر بها بما يجري حولنا

لنستطيع ادراك مجرى طريقنا

نحتاج للعزلة لنقيم ذاتنا

الى اين وصلنا؟ وكيف سنخطو الخطوات التالية؟

نحتاج للعزلة لمحاسبة نفسنا على اخطائنا

لتأديب نفسنا وتهذيبها

لنشجع نفسنا ان نكون بالغد افضل

نحتاج للعزلة لنلم جمع الامور لنفكر بالأخرين

لنعلم ما يضمره الاخرين لنا

نحتاج للعزلة لكي نعيش مع احلامنا

لكي نبحر بالأحلام التي نتمناها ان تحدث باقعنا بعد حين

نعم نحن نحتاج العزلة

لكي نكون على تصالح من نفسنا...

.....

"كثيرا ما اردنا البوح بما فينا

ولكن اقسم من ثقله تأبى قلوبنا ان تحكيه

فليتهم يصنعون شيئا ليعلموا ما بقلوبنا

ولكن..

ولكن لا يعلم ما بالقلوب الا خالقها

فكم من ضاحكٍ مبتسم اتخذ الحزن من قلبه

مسكن، واتخذ الضحك نفسه ستارا؛ ليخفي ما يفعله الحزن بقلبه

وكم اتخذت دموعنا دمعات الاخرين عذرا لتسكب نفسها

وكم بكينا خلوةً وفاضت عيوننا لنغسل ما بقلبنا ولكن ماذا لو كان الحزن أكبر من ان تهدئه دموع؟

ماذا ان كان قلبنا تحمل ولم تعد له طاقه ان يكمل؟

وكيف علينا ان نقنعه ان لا شيء بدوم ولا شيء ينتهي بمشيئته

وكم حَسَدَنا الاخرون على كثرة نومنا، فيظنون انه بسبب راحتنا ،ولكن لا يعلمون انه ملجأ للهروب من واقعنا!

وكم انبثق الوداع من افواهنا، ولكن قلوبنا تأباه

وكم شعرنا بثقلنا على من نحب ولكن والله لم نستطع اقناع نفسنا بالابتعاد عنهم

وكم اتقنا فن التناسي حتى ظننا اننا حقا نسينا

وكم قد سرق الموت منا فعلمنا ان الجنازات لا تقام لمن فارقت ارواحهم اجسادهم! بل للذين دفن قلبهم مع من رحلوا

وكم اسقت دموعنا وسائدنا ليلاً حتى مل السهر والليل منا

وكم اختفينا بعد ان فرغت طاقتنا لكي نعيد زرع ابتسامه مزيفه نكذب بها اننا بخير

لقد اتخذنا كثيرا من الستارات لنخفي حزننا

ولا احد يعلم ما بداخلنا

فلا الهدوء ولا الضجيج ينفعنا

لان الحرب بداخلنا

ولكن اقسم اننا سنهار ونتوقف يوما

ولن تبقى لنا الطاقة للكذب ابدا

لقد احترفنا التمثيل بان لا حزن بقلبنا

ورسمنا ببسمتنا المزيفة بسمه على وجنتي من فقدها

فمتى سيأتي من يرسمها لنا نحن

ربما سيأتي بعد ايام ولربما سنين ولكن سيأتي

هل حقاً سيأتي ؟

وماذا ان لم يأتي ؟

لم الانتظار اذا ؟

لنضع قلوبنا في يد خالقها

فهو الاعلم بحالها

فالله بحزنك يختبر ذروة صبرك وتمسكك به

والله ما ابعدك عمّن تحب الا ليأتي بأفضل منه

والله يحبك ما دمت متمسكا به

نعم الله معنا فكم اقسمنا على زوال طاقتنا ولكنها لا زالت مستمرة وضحكاتنا مستمرة

نعم الله يحبنا؛ لأنه يثبت لنا ان لا يد تبقى معك الا هو باقٍ لك

وسيكرمنا الله على صبرنا واتكال امرنا عليه

سيكافئنا بفرح يبكي قلوبنا من شدته

وبسجده لشكره بعد طول انتظار..."

الكاتبة: فاطمة سامي المسيعدين

انهض انت لست ميت

الاهداء

إلى كل من يطمح للأفضل ولا يتعكز على الغير من اجل ان يصل إلى مبتغاه

إلى من تكدرت عليه الحياة

إلى كل من يفشل ويتخبط

إلى انا وكل الاخرين

اهدي لي لكم هذه الكلمات لتنبض في ذاكرة الصمود فيكم وتصنع المعجزات

إلى متى ستبقى هكذا...

كئيبًا كاتمًا لحزنك...

تتجرع الآلام وتسرف في التذمر والتشتت...

الاحباط يحتضنك.. والعبوس دارك..

توقف الآن..

انظر من حولك

هيا انهض.. واستعد وعيك..

انهض انت لست ميت...

اسعى واعمل واجعل معنى لما ليس له معنى..

ابتسم.. وبالغ في السعادة..

لون حياتك بالحب والتفاؤل..

استيقظ من غفلتك وغفوتك...

كن شجاعًا وحارب حتى لا تقتلك الهموم ..وتكدر صفوك الخيبات .....

كن دائمًا مستعدًا لتلقي الضربات..

وتعلم كيف تمارس الثبات...

أشعل روحك بالهمة..

تمرد على النواسخ...

وتفرد واكتب عنوانك وجميع سطور حياتك...

دع الجميع يرحل وليبقى معك الله...

ولا تفسد حياتك لإرضاء أرواح بالية

كن قويًا...

وارتدي ثوبًا من حديد واقتحم الحياة مجددًا...

الكاتبة: كفى بني حمد

سجيني القلبي

الاهداء

السلامُ لِمن أُهديه قِبلتي، وقُبلتي طيلة الدهر وطيلة أيامي...

.....

وكالمُعتاد في نصوصي بسم من بدأت الحب فيه واكتمل، حبيبيّ الظِل الشقي، الغائب عن النظر رُبما، ومجهول الهُوية أيضاً، ابدأ فيك كلَّ رسائلي ومُمتلكاتي، وأخط الخط لوجه حبكَ في القلبِ وزراعته في الروح، بسمك يا من جعلت لِقِبلتي خرائط الحب والسنين، وبعودكَ المُنفرد جعلت مكانك كالعشق النسيم، حبيبيَّ ذا الأطوال المتعاكسة بظِلكَ في أنظاري وظِلي بين جفون عيناك، ذا الوسامة الخفية ورسم الشفاه الحُلوة، يا من يعجز القلب أمامه وتجف الحروف حين وصفه، أتعلم يا من ملكت روحي؟! أتعلم ما الذي يُصيب القلب حينما بات السؤال عنكَ بالكثير من الكثير! من هوّ، لأي نسب يعود؟! وما الذي أحببته بظله؟! لماذا هوّ..

وأُجيب كالأم، كالتي باتت تهاب البُعد عن طفلها، هوّ حبيبيّ الظِل، رفيق روحي ونسائمه، مُمتلكاتي وترياق السُم المُحلل في أوردتي، يعود لنسب قلبي تحديداً من قبيلة الروح ويسكن في

شارع الوتين مُقارباً جداً للجهة اليُسرى، وأذكر أيضاً أنه جار القلب، أحببته ولأنه مُنفرد لقلبي واكتفت الروح به، لأنه يُلملم شتاتي بين ظِله ويُسكن روحي دون أُجرة، يُؤمن لي السكن والمسكن والسكينة في آنٍ واحد وأيضاً له مُتسع لِظلتي فقط دون التظليل على الأُخريات، والآن لأُجيبكم على سؤاليّ الروحيّ "لماذا هوّ"، حين اختياري له اخترته ليكون مُلك قلبي ومَليكهُ، لأنتي أراني فيه؛ لأنه طيري وصعب الوصف فيه، وطفلي الذي يصعب إفلاته؛ ولإن الروح أصبحت بالروح فكيف تكف إحداهما عن الأُخرى وهما يُقيمان ببعضهما! فهوّ يُقيم بالطابق العُلوي في إسكان القلب وبالشقة اليُسرى بالتمام، وأنا ؟! أُقيم وظِلي بين جفون عيناه فكيف لا يُهلك بي وأنا بطيلة وقتي أرمش لرمشه! وأُعينه على رؤيتي دون الغير؟! كيف لا أهوى النظر لملامح وجهه وأنا لا أرى سواها؟! ولا أُطيل النظر لغيره بل أنتي أُصبت بعدم الإبصار لغيره وإن كان صدفةً! وأيضاً أجالسه حتى في وحدتي أُطيل الغزل فيه، والشوق إليه والكثير من أُمنيات احتضانه، ماذا عساي أقول إن كان بوحي بالأحرف هذه لا يكتفي، وأن أطرافي التي تكتب الآن تُظهر لي صورته كالذي يُشاهد الفيلم على شاشة" الداتاشو" أهي حقاً مُتعمدة؟! وكيف لها التطور والوصول لكلِّ هذا؟! وتظن روحي بالتقصير؟! ألا

يكفيك حُبيّ المُستمر ومُظاهرات القلب للإفراج عنك من سجن الحياة وأسرك بسجنيّ القلبيّ ؟!

الكاتبة: هبه خميس زيدان

<15/5/2021>

نيارُ رونزا

الاهداء

أهدي كلّ قلمي وبوحي وحروفي لسيد روحي وحبيب القلب، نيار خاصّتي!

....

نيارُ رونزا

لا أدري ماذا عساي أن أقول!

ولا كيف سأكتب وماذا سأخطُّ لكَ بأناملي التي تحمل لك الكثير والكثير من الحب، أو كيف أخبرك أن الحبّ يتعمق، بداخلي كَسَير الدم للوريد؟ نياري حبيبي ورفيق دربي وسند

فؤادي، ثمّ أين أنت؟ ألا تودّ القدوم إلى رونزا خاصّتك؟

اشتقتُ لأكون بين أحضانك أتلمّس وجهك لكي أرسمهُ في مخيلتي لكي لا أنساكَ وأنا مغمضةُ العينين، كم أودُّ أن أحتضنكَ بيديّ بعد حروفي، ألا تريد أن تفرح قلبي بقدومك؟ هيأتُ لك الحب فأقبل للحصول عليه من رونزا التي لا تقوى دون نيارها، أراكَ تتسلل لعينيّ في إحدى الليالي الهادئة مثل نجمة وحيدة في سماءِ القدسِ

تلهو وتزينها أنوار الأقصى، حبيب روحي وسكّرتي وهدوئي وراحتي، دائمًا ما أبحث عن مكانٍ يليق بالكتابة لعينيك ولكن أعود للعجز مرة أخرى، لأني فعلًا لا أستطيع وصفك دام قلمي بدأ بالاشتياق، أين أنت يا مهجتي واللهِ طال الغياب، هيّا أقبل يا عيدي لأقول هلّ العيد هلّ الحب هلّ نيار!

في نهاية الأحرف أريد أن أُعْلمكَ شيئًا، كنت جميلًا جدًّا في هذا العيد، رأيتك حينما كنتُ أصلّي وأطلبك من بارئي، وسأخبرك شيئًا آخر، رغمَ أنّك مجهولٌ ولم أعرفك أنا والعالم ولكني أحبك بشغفٍ وشوق، كم

أنا محظوظة بك!

الكاتبة: رغد المومني

<14/5/2021>

ابنة أمي

الاهداء

إلى أمي العظيمة

.....

ضِعفت و أَنْهَكَ جِسمُها وتَحَطَّمَت عظامها و إنْحَنَتْ اغصانها وبات ألم ظهرها يشتد. حينما حَمَلتِ بي تسعة أشهر واشتد الأمر عند الطلق وكانت بين يدي الله عز وجل وما زلت تنتظرني بشغف وستودعني لله. وضْعتني وبكيتُ شوقاً لاحتضانها. قامت امي بوضعي على صدرها الدافئ وارضعتني وبدأت اسمع تسارع ضربات قلبها. حينما سمعت صوت بكائي ورأت أنني بخير نسيت الليالي التي لم تغفوها، نسيت ألم رفسي لها وانا ودوماً كنت اداعبها. كنت بداخلك بقمة انبساطي، أستيقظ واغفو على صوت ضربات قلبك، واتناول الطعام الحلو الذي كنتي تشتهينه، ارفس واداعبك في الليل لأخبرك انا هنا وقريبا سأكون في أحضانك لأهون عليك. انجبتني أَجْمَلُ امرأة بالكون، اول أحرف نطقتها كان اسمها. هي التي احتضنتني وقبلتني حينما مشيت اول خطوات لي، كانت دوماً خلفي خوفا من أن أقع وأتألم. نظرتُ إلى

عيناها وسمعت كلماتها تقول هيابا يا طفلتي امشي. بدأت اعدو اول خطوات لي وانا واثقه ان أمي خلفي، وان وقعت ستخفف ألمي. هي من رافقت صغيرتها إلى روضه وبدأت ابكي في احضانها لأنني لا أريد مفارقتها. جلسنا معا وذاكرت معي وتعلمت منها الكثير. لم اتعلم الأحرف والأرقام وحسب بلا من صغري علمتني وبدأت بإيقاظ وتكوين ضميري وبدأت اتعلم واخطأ ومن ثم اتعلم. وكانت دوماً ابتسامتها لا تفارق محيايها وانا بجانبها. منذ صغري كنت اتشبث بحضنها الدافئ اليقظ بحبها لي، كانت تحكي لي قصة قبل النوم، فأضع رأسي على صدرها واغفو انا ولعبتي بحضنها. كانت تجسد جميع الشخصيات بنبرة صوتها، بحضنها الدافئ وبحركاتها الطفولية وبصوتها المعسول كانت تأخذني إلى عالم آخر. كانت دوما تشتري لي اجمل الملابس وكانت دوم تسميني بالأميرة الصغيرة. لم تكن تعلم أنني أراها الملكة بلا المملكة وما بداخلها، كنت مشاغبة في صغري، اركض والعب واكسر الصحون واقع الأشياء واخربش على الحيطان. كانت تغضب لكن سرعان ما تزول كشرتها وتأتي مسرعة وتحتضنني وتقول: (لا تعيدها انتِ مؤدبة وما بتغلب امها). بدأت اكبر في احضانها وذهبت إلى المدرسة وكانت دوما تتابع مذاكرتي وتقدم لي نصائح وكنت أرهق أمي وهي تلحق بي لأنني مشاغبة وأريد اللعب. في مرة من المرات كانت تدرسني الرياضيات وانا لست حاضرة في

الدرس. سرقت فكري وعقلي ونظرت إليها وهي تحل المسألة وطريقة حلها وخطها الجميل كنت أريد لو احتضنها واقول لها: شكرا لك لأنك امي، فأصبحت ابنة امي. وبعد ذلك أعود معها للحل حتى لا يضيع جهدها واكون متميزة. كنت دوما انظر لها واقول انا ابنة أمي، فكانت امي هي الأب والأخ والجد والسند وكل العالم. فكانت هي الوحيدة التي أضع راسي على كتفها ولا يهزم ذاك الكتف. ضعفت والدتي وتعرضت إلى وَعْكَة صحية ولم يكن مرضها في الحسبان. وبعد مئات التحاليل والصور الطبقية، ظهرت النتائج. وقدر الله أن تكون امي من الابطال المحاربين للسرطان. كانت عقبه صعبة للغاية على أمي وعلى الجميع، لم نكن نعلم ان القدر يخفي لنا هذا. كان الخوف يقتحم أمي كل ليلة وتبدأ بالتفكير انا سأموت، انا وانا. لكن سرعان ما ألتجئت إلى رب العرش ووكلت امرها له ورضيت بقضاء الله وبدأت بالعلاج. الجرعة الأولى كانت بمعنى الموت البطيء. كانت مرهقة ولم تستطع ان تستجمع قواها مع ذلك اضطرت ان تأخذ جرعتها الأولى. كانت كرصاصة غزت بجسم هزيل وما زلت تغز وكأنها ما زلت تقتحم احشاءه. نحل جسمها و حزنت ملامحها وانحنى ظهرها وسقط شعرها. امي كانت قوية لدرجة هي من اقامت بحلق شعر راسها بعد أن بدأ بالسقوط كأوراق الخريف بعدما رأت فراق الأحبة تحت ظلها. شعر الأنثى ثمين وهو أغلى ما تملكه.

كنت دوما أقول: انا ابنة أمي، انا ابنة البطلة. تلك الملامح الحزينة الخائفة روتها بدموع حينما خشعت بالدعاء. لم تعرف ما هو طعم الاكل ولا الشراب ولا معنى للحياة. عرفت والداتي معنى الوقت خاصة في الليل. فالليل يكن طويلا على مريض يظن بحلول الشمس سيشفى. فالليل يطول ويوقظ العقل والأفكار السوداوية ويكمل المريض ليلته بالبكاء والخوف. تجاوزت والداتي الجرعة الأولى وبحمد الله وكأن المحلول الكيميائي للجرعة كمحلول قاتل الطموح والأحلام وللعيش في الحياة ومع ذلك والداتي تجاوزت ذلك بإيمانها بالله. بعد ذلك وجب عليها اخذ جرعة أخرى وكانت تكاليف الجرعة تفوق قدرتنا. وجب علينا تقديم طلب اعفاء للمركز الحسين للسرطان حتى تشفى والداتي وتكن تكاليف منخفضة؛ لأننا لم نكن نخطط او نفكر بيومها هكذا. المركز اتأخر بالاستجابة والرد، كانت أمي دوما مؤمنة بأن الله هو المنقذ وليس الأطباء. وتم الموافقة على طلب الاعفاء وبدأت امي العلاج واخذ الجرعات والصور والمتابعة المستمرة ومن ثم تم بحمد الله شفائها واستقر الوضع. وبعد مرور عام ونصف زادت نسبه السرطان في الجسم وعادت امي للعلاج لكن بحمد الله لم يعد يسقط شعرها الجميل وأكملت العلاج حتى شفيت وبعد حلول سنة ارتفع مجددا ومع ذلك كانت والداتي تقاوم وتقف وكأنها المرة الأولى قوية صامده كالجبل الذي لا يهز. تلك القوه استمدتها بإيمانها وثقتها بالله. انا

ابنة أمي، انا ابنة المحاربة المؤمنة. واكملت العلاج وازدادت الجرعات وبات الجرعة لا توثر بالسرطان. فقامت الطبيبة بتغيير نوع العلاج واخذ حبة دواء مفعولها كمفعول الكيماوي. لم تستمر عليه والداتي كثيرا لأنها ضعفت وظهر عارض جديد هو التهاب بالطحال وغادرت بيتنا في منتصف الليل من غير موعد مسبق ولم تعد، ذهبت إلى المشفى ومكثت اسبوع ومن ثم خرجت وذهبت إلى بيت قريبة لنا ولكن سرعان ما عادت للمشفى فعادت إلى المشفى ومكثت اسبوع وكان هذا الأسبوع الأخير لأمي. اذكر اخر اللقاء لي ولكِ نزل ضيق على قلبي وانتزع شيء مني لكن حاولت أن أكون قوية لأجل اخر كلمات سمعتها منك (كوني قوية يما ربنا بختبرنا) ورحلت امي وبرحيل امي مات السرطان. بالنهاية امي التي فازت وبإذن الله ستفوز بالآخرة. فأنا ابنة امي

بعد رحيل أمي كنت وحيدة بهذا العالم الكئيب. بمن اسحتضن الآن! لكن بحمد الله امي هي من رافقتني منذ رحيلها فكانت ملازمه كتفي ودعائها ملازم قدري. اشتاق لها واحتضنها واقبلها فأنا ابنة امي. ابنة تلك المرأة العظيمة التي حاربت عقبات الحياة وحاربت السرطان. فأنا واخواتي اقوياء بفضل امي

رحمها الله وغفر لها، ابنة امي..

الكاتبة: لانا أحمد

من رحم المعاناة ولدنا

الاهداء

أولا وقبل كل شيء أهدي كتاباتي إلى من كانت الحضن الدافئ لي حتى قبل أن تبصر عيناي شعاع الحياة الدافئ، إلى تلك المكافحة رغم كل الظروف إلى أمي المعطاءة

وإلى كل من كان سببا في سعادتي في هذه الحياة

إلى كل من دعمني وأخص بالذكر بيان ظاهر وبسيرة ونفيذه مارتيني وأماني صديق وأريج سالم لقد كنتن خير رفقة لي كنتن كمسكن لآلام الحياة الفانية، كل فتاة منكن طبعت بصمة على روحي فأشرقت فيها كشمس تنير لذاتي الطريق فشكرا لكن على كل بصمة طبعتموها في داخلي.

عندما كنت صغيرة وحتى الآن، لم تكن الحياة نموذجية تماما كانت أيدي البشر تلوثها من كل جانب تمسك به، كانوا يدهسوننا بكلماتهم المدمرة.

كنا دائما عكس كل التوقعات كنا نفوز في كل معركة لأننا رائعون بالفطرة، كنا ننهض من بين الركام وكانوا ينظرون إلينا من جرفهم العميق ونحن في القمة، دائما ما كانوا مخطئين حيالنا، كانوا يحاولون تدميرنا وإسقاطنا إلى جرفهم السحيق، لكن لم يكن أمامنا سوى الوقوف رغم قذارة أيديهم التي تحاول سحبنا للأسفل في كل مرة نحاول فيها النهوض، فما استطاعوا تحطيمنا.

انهرنا مرة مرتين ثلاثة فقلنا: إلى متى؟ إلى متى سنسقط معهم وبسببهم؟ هل يجب أن نتزلق معهم إلى الهاوية دائما؟! فلم يكن الصمود خيارا بل كان واقعا اختارته لنا الحياة لتكون رفيقة لنا، نحن محكومون بصمودنا وعندما يسقط عنا هذا الصمود فنحن لا شيء بدونه، سنكون عندها كأرض بلا ملك، أرض فلاة من جاء إليها يغير فيها ويخربها دون أن يحكمها شيء لذا لن يكون الاستسلام حليفنا ولن نجعل له طريقا إلى أفئدتنا، سنسحقه كما سحقنا سابقا وسنسحق معه من راهن على استسلامنا فليذوق كما ذقنا مرارة الجحيم فقبل كل شيء بيدنا مصيرنا ونحن أصحاب القرار هنا، ساحة المعركة بحوزتنا وليست ملكا لأولئك

المتغطرسين، كنا نحن شمسا تضيئ لنفسها دربها في ساحة الميدان وسنبقى على هذه الحال إلى أن يحرق نورنا وجوههم المقيتة ويصبحوا رمادا كما أحرقوا أرواحنا سابقا فلم تعد سوى سراب لكنها أنبتت بمعجزة ما أرواحا جديدة تعيش فينا فلم نبتئس منهم بل زادنا الأمر إصرارا فوق إصرارنا.

الكاتبة: صبا حجازي (سوريا)

طيّبي السريرة

الاهداء

إلى تلك الأرواح أكتب نصوصي، وعنها أخط خواطري وأنثر وجدانياتي، ولربما سأنظم لأجلهم الشعر إن استطعت، وإن كان نظم الأبيات الشعرية صعب على امرأة مبعثرة المشاعر مثلي! لا تعترف بالقوافي ولا تكترث بالأوزان.

.....

أما قبل: فكل الحب لأمثالكم...

يا من جعلتمونا نتذوق طعم الحياة!

أما بعد: وهل يجوز إغداق الحب على غيركم؟

أتساءل بحب:

كيف لقلوب بعض البشر أن تهب الحب كالزكاة، وتؤديه كالفرض، وتؤمن بضرورته كحتمية الموت!

قلوب أولئك الذين نسوا كيف يقسو الإنسان، وتخلوا عن أفكار الحقد البالية، التي لا تزيد قلب المرء إلا حسرة ولوعة.

أناس خلقوا ليكونوا لغيرهم بلسما، ولجروحهم مرهما، وكأنهم حملوا على عاتقهم أمانة تخفيف العبء على كل من يقابلهم في حياتهم، يتسلحون بالإيثار، ويذكرونك بوجود الخير، بل ويجعلونك تؤمن باستحالة فناءه، يزرعون في صدرك بساتينا من ياسمين، لتتبدل نظرتك الكئيبة عن الحياة إلى أفق مزهر على الدوام.

هؤلاء هم الطيبون حقا، الذين أدركوا كنه فناء الأجساد وخلود الأرواح الطاهرة، فلم يجرحوا قلبا، ولم يكسروا خاطرا أو يلقوا بالكلمات السامة على مسامع البشر، لأنهم يعرفون الرحمة، يمتهنون الحب، ويغدقون الخير بدون أن ينتظروا مقابلا، فغاياتهم أسمى.

لربما نسينا في خضم حروب الإلام المتعمد وجودهم _داخلنا_ وبجانبنا؛ لأن التراكمات أعمت بصيرتنا، نحن اللذين انشغلنا بعدِّ الأخطاء بدل غفرانها، فليس الخطأ باق ولا المخطئون ولا نحن أيضا، ولكن قلوبنا التي ستحمل هذا الثقل مدى الحياة ستموت ناقصة بهجة، وتنسى ذات يوم براءتها الأولى، ونقاءها الحقيقي، وتندم على ماض أفنته في مقاصصة غيرها ظنا منها أنها لا تخطئ!

فسلام على كل ذي سريرة طيبة، أدرك قبل أن يدركه الموت أننا زوار سنرحل، زادنا التقوى، ورصيد راحتنا في العفو عند المقدرة.

الكاتبة: مروة عبدالحميد المصاقري (ليبيا)

تألمت فتعلمت

الاهداء

إلى من أسعدني في وقت حزني..

الى من يرفقني في افراحي واحزني..

الى مصدر النور والدفء لقلبي..

هي انتِ اختي التي لم تلدها امي.. هي انتِ رفيقة دربي..

اليكِ انتِ يا وتين الروح..

اليكِ انتِ صديقتي لين..

...

المقدمة

تأتي الايام ونحن لا نعلم ماذا يختبئ لنا بها...

نتألم من الأيام ولكن نتعلم منها كي لا يتكرر الالم مره أخرى...

الالم هو معلمنا الذي يعلمنا الدرس...

نحن لا نحب الالم ولكن لو لم نتألم لن نتعلم مهما حدث...

لا اعلم ماذا جرى لي هل انا التي فعلت ذلك يا الهي؟ قلبي يؤلمني يا الهي، ماذا جرى لي انا؟ فتاة حمقاء، لماذا فعلت ذلك؟ لقد عشت أكاذيب وكنت اراك السعادة لي وانت كنت تراني مجرد فتاة حمقاء عندما تشعر بالملل تأتي لتتحدث معها.

انه ذنبي انا، انا التي صدقت هذه الكذبة، انا حمقاء لقد عشت بألم لا احد يعلمه، كانت تمزق روحي وقلبي البريء، كان يتألم باليوم الف مرة لكن انا تعلمت من المي (تألمت وتعلمت) كي لا اقع به مرة اخرى، قلبي عندما تألم تعلم أن لا يتكرر الامر مرة اخرى. لا بأس ان عشت وحيدة اعيش وحدي افضل من ان اعيش مع أناس يسير الكذب في عروقهم.

الحياه باختصار ان لم تتألم لن تتعلم. يا اصدقائي ها هي حياتنا الالم يؤلم كثيرا، والالم يعلم كثيرا، والجميل من كل ذلك اننا ادركنا ما هي الحياه وأصبحنا انضج فكرا مما سبق فهنئا لك معلمي وشكرا لك لأني اصبحت من ألمي اقوى بكثير وشكرا لك ايضا درسك الجميل الذي يجسد كل تفكير، ودرسك هو الم اليوم مصدر قوتك غدا. لقد انتهت القصة يا اصدقائي ولكن اتمنى لكم ان تتعلموا من آلامكم وتحطمكم ولا تبتأسوا.

الكاتبة: شهد سليمان المسيعدين

لكل صمت اغنية

ا لا هـد ا ء

إلى من عَلمني لغة الحَياة وخفايا الشُعور، إلى من جَعلني أَنطق موسيقى وأتلذذُ في فهم الصمت، لمن جعل المساس بروحي أمراً مُستَحيلاً من بَعده، لِحبيبي الوحيد وبَطل كُل حِكاياتي

.....

am 3:37

"عندي ثقة فيك، عندي أمل فيك "

تَخيل أن يَحل العناق، أن يُباح البقاء ما بينَ أَحضانك، أن يُسفك الدَمع فرحاً بكَ لا شوقاً إليك.

غداً أَتلمس حاجبيك، خديك، وأَعُد رموش عَينيك، غداً يَأوينا بيتاً صَغير على رأس جَبل بَعيد، أُصبح عَوضك وتَصبح رِضاي وأما عن غدٍ فهو لِيس ببعيد.

Am 10:19

في ساعاتِ الصَباح الأولى غَنت جوليا

(بكرا شي نهار بحكيلك هالخبرية عن يلي صار عن هالحلم بعينيي)

أَيعقل أَن يَأتي غداً كَما نأمل! أَنا وجوليا وشجرة التوت، تِلك السَّماء ودموع الْغيوم!

أَيعُقل أَن نَتشارك كِوب قهوة و القميص ذاته ؟!

أَيعُقل أن أَرتَشف الخَمر من عَينيك في أَول دَقيقة من نهاري فَأبدو بالعمر ثَملة لا أعبئ بِشَخص أو شَيء! دون هُموم و دون اهتمام بأي أَمر سِواك، كم سَيكون العُمر مُغري للحَياة إذا ما كَان لخدك النصيب في قُبلتي الأولى! وإذا ما كتبت على صَدرك غفوتي الأَخيرة.

Bm 2:00

(وعدي إلو لو مهما بقي عني بعيد يبقى معي رفيق الروح مهما غاب)

ذَنب على ذَنب أي قرب بَعد بُعد الحبيب

وأيّهم سَينال شَرف المُحاولة من بَعدك!! لا سَبيل لِذلك، ولا أي رَجلُ باستطاعته أن يكون في كفة ميزان واحد معك، يحتاجون عمراً من الحنان ليبلغوا ذرة من لطف ابتسامتك أو عقدة حاجبيك أو عذوبة عيناك، يحتاجون ألف لُغة لِيخطوا خطوة واحدة في درب لَذة مَنطقك، تَشديد الحَروف وإعطاء كُل كَلمة نكه، عُموماً أتعلم أن صَوتك يؤكل!

كُل المُحَاولات باتت مَرفوضة، استبحتَ القَلب واحتللتَ مَواطني سَكنتُ في دِيار الفكر مع كُل حَديث ونبرة، لستُ أَنا إلا إن كُنت أَنت، بل كُنت أَنا يوماً والآن كُلي أنت.

am 11:45

(لما بسرح كنت اروح نفس الأماكن الي فيها حبنا عايش وساكن)

أي إنطفاء في غِيابكِ، أي عَبثية، أي تَشتت و أي بُرود بَعد بُعد مُؤنس الوحشة! يَغدو العمر بارداً، لا نَفع من تِكرار الأيام، لا سَبيل للبديل، تَبهت الألوان وتتبدد السَكينة وتَثقل الروح في بعَض الأحيان، حتى الأَماكن الصَاخبة تبدو خَاوية من دونه، عيون الناس حَائرة تَبحث عن ذاك النور المُنبعث من خديه، أم كنتُ أنا من يَرى الحِيرة تَنبع من روحي فَتقفز إلى وجوه العابرين!

أَعلم جيداً وأَنا على يقين وإن وَصل البديل ولو أحبتكَ ألف أنثى لن يكون بمقدور أعظمهن إعطائُك لِذة هذا الشُعور في هذه اللحظةِ بالذات وأما أنتَ فلن تَستطيع أَن تَنسى حباً كهذا، وأما أَنا فَلست أفضل منك حالاً، ها أنا أَقف على طَرف الحياة غير قادرة على مُجاورتهم ولا مُجاملتهم، أَقف هُنا وهناك جَسد بلا روح.

Am 3:29

(روح شوف حياتك جرح قلبي سامحت فيه)

لرُبما مَراسم تَشييع أي شُعور هو انتفاضة اليَدين والشُعور بِعَبثية المُحاولة وعدم جَدوى الحديث بل الأَقسى هو إنعِدام الرَغبة، لا شَيء من الماضي يَعود بل كل عَودة من بَعد غِياب هي مُحاولة لإغتيال ذِكرى عَزيزة دُفِنت بِداخلنا، أَترك للرَاحلين ود المَاضي ودَعك من الحَاضر، وَجود الأَموات فالمَنازل فكرة مخيفة.

am 4:00

مُخيفة فِكرة تَشابه الأقدار ضمن وقعَ إختلاف الأَعمار والشُخوص والأماكن، تَخيل ذات الحَديث بين غَريبين، إن كَان كل منا وارد هذا الكَأس لما لا نَترفق إذاً!

am 3:35

(بعد اما ارتاحت روحي ليك وعرفت طعم الدنيا بيك مشيت خلاص ومقلتليش أنا أعمل أيه)

عَجز عَارم يَسود مرارة إنتظار غَير مَرهونٍ بوعد، ما هو المُسَبب لِعجز التجاوز إذاً!

تَمرُ الأَيام ويَبقى قَلب تِلك الفتاة على أبواب الأرصفة ينتظر غائبها الوسيم، نَسيان مُتجبر لِكل الذُنوب وكل الخَطايا، تَمر الأُمنيات والليالي والنجوم والشِهب في صَيف رحَيل عشيقها الأَول وتَتوالى السَنوات وهي مُتحَفِظة على شُعورها ذاك، شُعور المَرة الأولى مِن كُل شُيء.

الحُب الأَول لا يُنسى.

pm 5:39

(كذا احنا كذا اثنين تحت صمت الحكي عشاق)

صَمتك حَديث مُجّود، كَترانيم لا تُشابه أي صَوت، غَزل الجَاهلية يَقف عَاجزاً أَمام حُروف إسمي الخمس حينما تنطق بها، ألف وسين ولام وألف وميم، وروح أُخرى تَدخل بي مع كُل حَرف، أَبلغ

الخمسة أعوام للمرة الرابعة منذ وجدتك، لا دَليل، لا وعود، لا قُرب ولا كَلام يُثبت أنكَ لي ولكنني أَشعر.

(انا وانت يا ريت عنا كوخ مخبى بفي الحور والكينا وما يكون عنا كهربا ولا جوخ ونعيش ما يعرف حدا فينا)

أَيا ليت هَذه الأَماني بِقلبك صَادقه، لَكنت زَهدت في كل شَيء واكتفيت بِكوخ على جبل لا تَصله عُيون البَشر أبداً، مُكتفية بكَ، راضية بِما حَضر متناسية لكل ما فات، في أَشد أَيام الشِتاء يَكون صَوتك هو مُعطفنا الذي يَقينا بَرد الأيام ويَكون دعائي هو ما يحمينا من تَقلب الأعوام، وفي أَحلك الأوقات أَشعل لكَ قلبي شمعةً تَفني عُمرها في سَبيلك، في سَبيل أَن تُنير درباً تَخطه قَدماك لِيسير عليه طِفلنا الأول.

(وأنا صابر وصبري بهواي دليل ،ليل ورا ليل ولا دقت النوم شوق وغرام لا عتاب ولا لوم)

لَحظات اللِقاء الأُولى ما بَعد الغِياب الأخير تَكون أشبه بنشوة الخَمرة للمرة الأولى، تُذهب العَقل وتُغرق القَلب في مَتاهات لا مُتناهَية من السَعادة.

نَخطِف الضِحكات من أَوج شَوقِنا الحزين دون عتاب أو لوم، نَضحك كَما لو أَنها ضِحكتنا الأولى نَفني الوقت تَشفقاً وخَوفاً من غدٍ، نُذيب سَواد الليل إلى أن يحل الصَباح، فَيُغيّب النوم قَمري، ويَغيب قَمر النَاس ومَا هي إلا سَاعات حتى يَعود إلي مَلهوفاً دون إفصاحٍ عن شَوقة الدفين، نَمضي الأيام مُطمئني القَلب سَاكني الوَجدان إلى أن يُحدد وَقت عَودته حِينها فقط أَعلم أنهُ لن يَعود.

لرُبما كل ما نَحتاجه قَليلٌ من التَنازلات، بِحاجة لأن تأتي مُتغاضياً عن جَبروتك وكَوابيس الكَرامة وعزة النفس، بِحاجة لأن لا أسألك لِماذا لأني على يَقين بأنكَ غيرُ قادر على التفسير وبأنكَ تَجهل تَصرفاتك ثم تقف في نهاية المَطاف متعجباً لِما فعلت، ولكنني هنا لأَحتويك، لأَتقبلك بل لأغفر لك، لأَشدك لقلبي هامسة أنّ لا تَقلق أنا هُنا.

أخيراً إليكِ أنتِ يا مؤنسةَ روحي الوحيدة، إليكِ يا من أهبهُ عيناي وأمشي خلفهُ مطمئنة، لشخصي الوحيد الذي ما خابَ ظني بهِ يوماً، لملاكي الذي يتلطف في نظرةِ عينيهِ قبل كلامهِ، إلى هديلِ قلبي وهدنتي مع الحياة، إليكِ يا مهجة القلب ألف شكر وعليكِ وألف حمدٍ.

الكاتبة: اسلام محمد زنيقة

الخاتمة

حسنا بعد كل هذه الحروف والكلمات المتراصة كان علينا ان ننهي، لكل بداية نهاية ولكل نهاية يسبقها بداية ونهايتنا على وشك البدء الان..

حرف وحرف كلمة، وكلمة وكلمة جملة، وجملة وجملة نص، نص ونص نصوص، نصوص ونصوص أكثر حتى نعبر عن مكنون دواخلنا.

هل يعقل هذا؟

ان يطبع الالم على اوراق؟ وتطبع المشاعر بين هذه الطيات الرقيقة التي تحمل معانٍ سميكة كانت حملا ثقيلا على قلوبنا..؟!

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

أرواحنا

إيمان خلف السكارنه

ريناد إبراهيم فليفل

ضحى موسى جرغون

دانيا سليمان المسيعدين

سارة زيد الشواورة

نهلة ناجي الجريبي

هبة قطاني

رغد خالد حمودة

بتول رائد عمر داود

سارة محمد بسام حافظ

سارة محمد عيال سلمان

حنان صايل الدغيمات

آمنه سلامه ابو شماله

سلام أحمد العطار

نانسي رضوان

رنيم مصطفى عبد النبي

فاطمة سامي المسيعدين

كفى بني حمد

هبة خميس زيدان

رغد المومني

لانا أحمد

صبا حجازي

مروة عبدالحميد المصاقري

شهد سليمان المسيعدين

اسلام محمد زنيقة